آخر ساعة

العدد - ٧٧٨ - ٢١ سبتمبر ١٩٤٩

AKHER SAA No. 778 — 21 Sept. 1949

فرحة .. ولهفة!



شيخ طريقة يحكم ربع مليون!



صدق أو لا تصدق



السماء تمطر سمكا بمدينة يورو في هنداروس خلال شهر يوليه من كل عام ... حيث تنفجر [illegible] بالاسماك من البحر في ذلك الشهر من كل عام، فتتصاعدالى أعلى ثم لاتلبث ان تعود الى الارض في شكل مطر

اسر الروس الكابتن سافان من ضباط جيش نابليون خلال ارتداده عن موسكو ووضعوه في سجن ساراتوفا، ولبث فيه مائة عام حتى مات وعمره ١٤٤ سنة وكانت حكومته قد نسيته .



بدا شوقى بك امير الشعراء ينظم الشعر وهو في سن الرابعة عشرة

تقدم ساعة قصر ساندرنجهام الملكي في انجلترا ثلاثين دقيقة عن جميع الساعات الاخرى باستمرار ويرجع هذا النظام الى أمر أصدره الملك ادوارد السابع حتى يحافظ ضيوفه دائما على مواعيدهم !.

بختك هذا الأسبوع



زينب هانم النحاس

عمرها ٣٧ سنة
من مواليد ٢٥ سبتمبر ١٩١٢

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● هناك صديق لك سيوقعك في ورطة دون قصد .. فلاحظه حتى تتقى هذه الورطة

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● راقب مصروفاتك جيدا .. ولا تقامر حتى بمليم واحد .. هذه نصيحة ستنفعك مدى الحياة

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● انك ترتب شيئا في فكرك ... وهذا الشيء لن يتحقق .. فلا تفقد اعصابك من جراء ذلك

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● افتح عينيك .. فان شيئا من ممتلكاتك الخاصة يكاد يفقد منك

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● كن حازما حينما يتدخل قريب لك في شؤونك الخاصة هذا الاسبوع ولا تستمع الى حرف واحد من كلامه

المواليد من ٢١ يونية الى ٢٣ يولية :

● استخدم الدبلوماسية في معاملاتك هذا الاسبوع انها احسن الطرق ... وسيعود ذلك عليك بالفائدة

المواليد من ٢٤ يولية الى ٢٣ اغسطس:

● قد تتضايق في احد ايام هذا الاسبوع من معاملة زملائك في العمل .. ولكن هذا سيكون منهم عن غير قصد .. فلا تتخذ اى خطوة

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر:

● ستشعر بغبطة كبيرة في خدمة الآخرين .. وستجد سعادة بعد اداء الخدمة .. سعادة كبرى ..

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر:

● الاشاعات تحوط بك .. ولن تجد بين الزملاء معينا

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● تعاون مع غيرك .. تنجح هذا الاسبوع

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر:

● اليومان القادمان نقطة تحول في حياتك .. وستتغير مشروعاتك وخططك ايضا

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير:

● فكر جيدا قبل ان تقدم ولا يضايقك أن تمضى وقتا طويلا حتى تصل الى قرارات فيما تفكر فيه

القضية التي يتحدثون عنها في فرنسا

جوانوفنشي ستافسكي جديد !!

وقف امام محكمة السين في اواخر الشهر الماضي، رجل وسيم الطلعة، على جانب من الرقة، والذكاء ... وصفه رئيس المحكمة بانه أذكى من ستافسكي ... وهذا الرجل كانت فرنسا مسرحا لجرائمه طول عهد الاحتلال الالماني وبعده!

بدأ رئيس المحكمة بأن وجه اليه هذا السؤال : لماذا قتلت رئيسك في المصنع الذي كنت تعمل به ؟

— لانه علم بعض اسراري فرأيت أن اطيح براسه قبل ان يكشف امرى ! ولكنى مع هذا اسديت لفرنسا خدمات جليلة ... فقد نظمت التموين في « كليشي » . حتى نهاية سنة ١٩٤٠ في وقت كانت المجاعة تهدد الشعب كله ..

— ولكنك استوليت على ثلاثة ارباع هذا التموين أو يزيد ... اليس كذلك ؟ . ثم انك غيرت جنسيتك ثلاث مرات أو أكثر. فقد كنت فرنسيا ثم رومانيا ثم روسيا .

— اما فيما يختص بالتموين فلم أكن الوحيد . واذا كنت قد تصرفت في ١٢٠٠ طن من الاغذية طول مدة الاحتلال .. فغيري قد تصرف في كميات تتراوح بين ٣ آلاف و ٤ آلاف طن . وكذلك لست الوحيد فيما يتعلق بتغيير الجنسية ... ويمكنني أن اقول ان آلافا بل ملايين من الفرنسيين قد هتفوا مرارا : « هيل هتلر » !

— وما قولك في التزوير الذي ارتكبته لقبض مبالغ شيكات من البنوك ؟

— الواقع ان القاضي الذي امكنه كشف هذا التزوير يستحق ان يكون وزيرا !! (ضحك)

— ... لقد اشتريت عددا لابأس من الخيل ... أليس كذلك؟

— أجل ... ولكنها ليست خيولا عربية (وهنا نذكر ان جوانو يهودي وكان ينكر ذلك عند اتصالاته بالالمان)

ويتساءل الشعب الفرنسي : ايحكم بالاعدام على جوانوفنشي بتهمة القتل وارتكاب سلسلة من جرائم السلب والنهب ؟

على أن الجدير بالذكر هو ماقاله من انه يعلم فضائح كثيرة ارتكبها الساسة وكبار رجال الاقتصاد في أثناء الاحتلال الالماني لفرنسا ... ويؤكد أن لديه على ذلك ادلة قاطعة !!



هل تعرف بلادك

الى قمة جبل أبو رواش صعدت عدسة «آخر ساعة» حيث سجلت هذا المنظر الجميل لقرية أبو رواش..

انه حقا منظر جميل تشاهده دائما بالقرب من المناطق الاثرية الخالدة حيث توجد عظمة الفراعنة !!

(تصوير محمد يوسف)

خيبت الجامعة العربية آمال المغاربة بعد أن أحرجت صدور المشارقة

بقلم دكتور
محمود عزمى



الامير عبد الكريم الخطابى
... ازمة وانتهت ...

نشرت الصحف الفرنسية اخيرا برقية من القاهرة تذيع ان المجاهد التونسى السيد حبيب بورقيبة قد غادرها عائدا الى تونس عن طريق الجو ، وانه قد تحدث قبل سفره فاعلن عن اسفه على ماضيع من وقت صرفه فى الاتصال بجامعة الدول العربية فى سبيل معالجه القضية التونسية

وقد ذكرنى هذا القول الذى أسندته البرقيه الصحفية الى رئيس حزب الدستور التونسى برحلتى التى قمت بها فى خريف سنة ١٩٤٦ خلال بلاد المغرب ، أدناه وأوسطه وأقصاه ، اى تونس والجزائر ومراكش ، وبما جرى لى فيها من أحاديث مع زعماء الحركة الوطنيه ، وقد وجدتهم جميعا يعلقون آمالهم كلها على جامعة الدول العربية ، كل قضاياهم المعلقة بين فرنسا وبلادهم . وايصالهم الى الاستقلال الذى ينشدونه والى الحرية التى يصبون اليها .

وكنت أعرف من حقيقة أمر جامعه الدول العربيه فوق مايعرفون وخشيت أن ينتهى بهم الأمر الى تعرف كل ما أعرف او بعض ما أعرف ، فتصدم معرفتهم آخر الأمر آمالهم ، وتؤثر الصدمة فى حماستهم لقيضيتهم بالذات ، وتفت فى عضد التآخى والتضامن اللذين يريدهما المخلصون للعروبة متوافرين بين جميع الشعوب والاقطار التى تمت للعروبه بأى سبب . فرحت أحاول تخفيف حدة مغالاتهم فى شأن الجامعة العربيه وشدة تعلقهم بانتظار الخلاص على يديها ، شارحا لهم طبيعة تكوين الجامعة ، ومدى اختصاصها ، وحدود سلطانها ، وحقيقة قوتها ومقدرتها ، وسعيت فى ان اصحح اوضاعهم من بلاد المشرق ، فنصحت اليهم ان يستبدلوا بجامعة الدول العربية ، حكومات هذه الدول ، ودللتهم على ان الحكومة المصرية بالذات هى التى تستطيع ان تقوم لهم بالوساطة بينهم وبين الحكومة الفرنسية ، لما بين مصر وفرنسا من علاقات ود تقليدية — ولم يكن بعد حادث الطوافة « فوزية » ولا حادث « عبد الكريم » قد عكرا صفو تلك العلاقات — ولما بينهما كذلك من متين الروابط الثقافية والاقتصادية التى تطاوع على تقبل الوساطة بصدر رحب وفى جو تعاون على الخير متبادل .

لكن أصحابى فى تونس وفى الجزائر وفى مراكش لم يريدوا أن يقتنعوا بما قدمت لهم من اعتبارات ، وآثروا عليها خطب الامين العام للجامعة الرنانة وتصريحاته الحاسمة ، وكانى ببعض منهم او ممن سمعوا بحديثى اليهم ولم يكونوا حاضرين ، قد تولاه شيء من الشك فى خلوص رحلتى الى بلادهم من الشوائب ، او قد نظر الى على انى من عملاء الفرنسيين رحت اليهم اكسر من حدة نشاطهم واقلل من غلواء مطالبهم ...

ثم مضت بعد ذلك شهور ، وجمعت القاهرة زعماء المغرب ومجاهدى صفوفه الاوائل ، فاصبحوا على مقربة من الجامعة واخذوا يتعرفون على الايام طبائع أشيائها . وكانت لى بهم اتصالات وجرت لى معهم اجتماعات ، فتبينت — على الايام أيضا — انهم قد اخذوا يتبينون تلك الطبائع على حقائقها ، وانتهيت الى اقرارات منهم بانى انما كنت على الحق حين حدثتهم بما حدثتهم به فى تونس وفى فاس والرباط ، وانهم كانوا اذ يعارضون : تحجب الغشاوات عن ابصارهم حقائق الامور .

ومنذ عام غادر مصر الزعيمان المراكشيان علال الفاسى وعبد الخالق الطريسى الى طنجه يستانفان منها جهادهما المحلى الشاق ، وقد تولاهما اليأس من جامعة الدول العربية ، ووضعا اقدار بلاد المشرق فى وضعها الصحيح . واذا لم يكونا قد صارحا الناس عند مغادرتهما القاهرة برايهما المقرر ، فلا شك انهما قد اعلناه عند وصولهما الى طنجه ، وهما على التوكيد قد افضيا به لبعض الخلص من اصدقائهما فى القاهرة حين الوداع

وهاهو ذا الزعيم التونسى يلحق بعد عام بالزعيمين المراكشيين فيغادر القاهرة الى تونس يستانف فيها نشاطه وجهاده ، ولا يغادرها قبل ان يذيع فى اهلها — كما سيذيعه فى اهل بلاده ، وكما اذاعته عنه البرقية الفرنسية فى دوائر العالم المعنية بشؤون الشرق والعروبة — انه آسف لما ضيع من وقت واهدر من مجهود الى جانب الجامعة العربية التى لم تحسن التصرف فى سبيل تونس وفى سبيل بلاد العرب جميعا .

واذن فقد خيبت « جامعة الدول العربية » آمال المغاربة فى قضية شمال افريقيا ، كما احرجت من قبل صدور المشارقة فى قضية فلسطين الى حد ان نادى البعض «بنومها» حتى تهدا الاعصاب الى حين ...

وبعد ففى مأساة السادة علال الفاسى وعبد الخالق الطريسى والحبيب بورقيبه عبرة نرجو ان تفيد فتنقلب حافزا على الجد فى التفكير وعلى الجد فى الاخذ بالوسائل الفعالة لمعالجة الشؤون التى تعرض البلاد العربية جميعها فى هذه الايام الدقيقة لشتى الاعاصير .

وليس عيبا ان تحل المآسى ، لكن العيب الا يتعظ القوم بما يحل بهم من المآسى .

محمود عزمى

سلطان مراكش ..
ماذا يصنع ؟ !

عبد الرحمن عزام باشا ...
هل خيبت الجامعة آمال الشرق والغرب

آخر ساعة

عزيزى القارئ

اتيح لى هذا الاسبوع ان اقابل عددا من الطلبة المصريين الذين يدرسون فى الخارج ...

جاءوا الى مصر لقضاء اجازة الصيف ... ثم بداوا يستعدون للعودة مرة اخرى عبر البحر الى حيث يتلقون العلم ويرفعون اسم وطنهم

وكل الذين رايتهم هذا الاسبوع جاءوا يعرضون على مشكلة واحدة ...

لخصها احدهم باختصار فيما يلى :

اننى ادرس فى بلجيكا ، ومعى ٢٧ طالبا مصريا يتعلمون ، ولقد راينا فى العام الماضى حملة شعواء على مصر ... دعاية مغرضة ، وتشويها مقصودا ... والسبب ... كلنا نعرفه ...

ولقد حاولنا فى ذلك الوقت وحاولنا ... وكان هدفنا ان نثبت للذين نراهم ونعيش معهم من البلجيكيين ان مصر بلد راق ، وان فيها نهضة حديثة وان القاهرة أكبر من بروكسل ، واجمل من بروكسل ، واكثر تعدادا من بروكسل !

ولقد كانوا ينظرون الينا كما لو كنا من المجانين وربما منع الحياء كثيرين منهم عن ان يصيحوا فى وجوهنا ويقولوا : اسكتوا ايها الكذابون ..!

ولقد كتبت الى مصلحة السياحة اطلب منها ان ترسل لى بعض المطبوعات او الصور التى اؤيد بها حجتى وارى بها الناس ان مصر : وطنى .. جديرة بان يفخر بها ابناؤها .. ولكن مصلحة السياحة لم تتكرم فتكتب الى حتى بالاعتذار !

وذات يوم جاءتنى نسخة من « آخر ساعة » ووقفت بها فى فناء الجامعة ومر احد الاساتذة فلاحظها فى يدى وتناولها يقلب صفحاتها ثم سالنى بذهول :

— هل هذه من مصر ؟!

قلت : نعم ...

وبدا يدقق فى فحصها ثم توقف عند بعض الصور الكاريكاتورية وسالنى ان اترجم له احداها ... وكانت احدى صور « الجيل الجديد » !

واغرق الاستاذ فى الضحك ... ثم قال : لم اكن اظن ان صحافة مصر بلغت هذا الحد من التقدم ... انى اعتبر الكاريكاتور مقياسا للروح ... ان الرجل الذى يعرف كيف يسخر من نفسه ... يعرف كيف يصلح مابها !

ثم داب الاستاذ بعد ذلك على ان يسالنى كلما رآنى : اعندك نسخة من مجلتك المصرية ؟!

واكتشفت ان آخر ساعة تستطيع ان تعوضنى عن الكتب والنشرات التى كنت اريد ان احصل عليها من مصلحة السياحة ...

ولكن « آخر ساعة » لم تكن تصل الى بانتظام ، كانت تصل بانتظام الى زملائى فى بروكسل اما انا فكنت خارج العاصمة البلجيكية ، وكنت احاول ان استعيرها منهم ، ولكن العدد الواحد من « آخر ساعة » كان يقوم بدورة كبيرة فى بروكسل بحيث يتوه بين الزملاء قبل ان يصل الى ...

وسكت الشاب ... ونظر الى وابتسم وقال :

— هذه مشكلتى بكل اختصار ..!

وقلت له : لن تكون مشكلة بعد اليوم ، فان « آخر ساعة » سوف تصل اليك فى اى ركن تكون فيه من بلجيكا .. وان «آخرساعة» يسعدها ان تكون وسيلتك لتادية واجبك فى ان تعرف الناس بوطنك وترفع اسمه بين شعوب الدنيا ...

رئيس التحرير



سرى باشا لمرسى بدر بك : انت عيان ؟.. مخستك ؟ بقى لك ٢٤ ساعة ما عملتش ازمة وزارية !

كيف نحصل على الأخبار؟

السؤال الذي تسمعه من كل قارىء هو :

ـ كيف تحصلون على الاخبار؟ هل تختبئون تحت مائدة مجلس الوزراء ؟ هل لكم جواسيس فى بيوت العظماء ؟ هل أنتم اصحاب السفرجية والسواقين فى بيوت الكبراء يوافونكم بما يدور وراء الحجب والاسرار ؟ هل لديكم « طاقية الاخفاء » ترتدونها فتحضرون اجتماعات الاقطاب ،وتعرفون ما يجرى ، وتسمعون ما تهمس به الشفاه !!

بقلم مصطفى أمين

• • •

مثال صغير !

اننى شخصيا لا استطيع ان أجيب على هذا السؤال ، فاننى لست وحدى الذى احصل على اخبار ، وانما فى اخبار اليوم جيش من المخبرين والمخبرات ،كل واحد منهم يكمل الآخر .

ان حفلة عشاء صغيرة فى نادى محمد على تحوى عدة اخبار . فالمندوب السياسى يبحث عن المسائل السياسية التى اثيرت ، ومندوبتنا فى الدوائر الانجليزية تعرف انطباعات كبار الانجليز الذين حضروها ، ومندوبتنا فى الدوائر الامريكية تعرف رأي زوجة سفير امريكا فى الطعام ،ومندوبتنا فى الدوائر الفرنسية تعرف من زوجة موظف السلك السياسى الفرنسى الازياء التى ترتديها الحاضرات . ومندوب خاص مهمته أن يذهب ويحصل على أسماء الاصناف التى أكلها الحاضرون . .

ويتلقى المحرر المختص خمس رسائل مختلفة من راغب عبد الملك المخبر السياسى ومرجريت جلوريت مندوبة الدوائر البريطانية وخيرية خيرى مندوبة الدوائر الامريكية ومارسيان اللوزى مندوبة الدوائر الفرنسية واحمد زين مندوبنا فى مطبخ نادى محمد على . . . ومن كل هؤلاء يتكون الخبر الواحد ، ويأتى سكرتير التحرير ويراجع الخبر فيجد نقصا معينا فيتصل بمحرر سادس لاستكماله ، أو يجد مناسبة متكررة فيرجع الى الارشيف يبحث عن تفصيلاتها . . وبعد ذلك كله تقرأ الخبر فتشعر كأنك كنت جالسا فى المأدبة التى ضمت اربعة او خمسة اشخاص !

عددهم ١٨ . . .

خطرت ببالى هذه الصورة وانا اسمع ما جرى اخيرا فى مجلس الوزراء . . . ان الوزراء جميعا فى دهشة من اين تتسرب اسرار مجلس الوزراء ؟ ولقد قال دولة سرى باشا مرة لاحد مندوبينا : انه علم ان اربعة وزراء هم الذين يوافوننا بالاخبار . . . فاقسم له المندوب ان عدد الوزراء الذين نأخذ منهم الاخبار ١٨ وزيرا فيهم دولة الرئيس نفسه !

وقال كبير انه علم أن ستة وزراء يوافون دار اخبار اليوم بما يجرى وراء الستار !

اتفقوا على الكتمان !

واخيرا اتفق الوزراء فيما بينهم على كتمان كل شيء عن الصحفيين وحدث فى مجلس الوزراء الذى اختار رئيس محكمة النقض والابرام ان اختلف الوزراء وبدأ دولة سرى باشا يسأل كل وزير عن رأيه . . . واذا بمعالى على أيوب بك وزير الشئون يقول: انه ممتنع عن التصويت !

وغضب دولة سرى باشا وقال: ممتنع ازاى ؟ كلام ايه ده ؟

فقال على أيوب: نعم أنا ممتنع. لانى لا استطيع ان ابدى هنا رأيى فى الاشخاص ، فان الاسرار هنا لا تحفظ ، واذا قلت رأيى ان فلانا لا ينفع ستنشر الصحف رأيي هذا غدا .

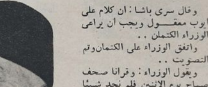
وقال سرى باشا : ان كلام على ايوب معقول ويجب أن يراعى الوزراء الكتمان . .

واتفق الوزراء على الكتمان وتم التصويت . .

ويقول الوزراء : وقرأنا صحف صباح يوم الاثنين فلم نجد شيئا عن تفاصيل ما حدث فحمدنا الله!

وفى يوم الثلاثاء قرأنا الصحف فلم نجد شيئا أيضا فتأكدنا ان سياسة الكتمان نجحت . . .

وفى يوم الاربعاء فزعنا عند ما قرأنا الصفحة الاولى فى آخر لحظة وقد كتبت بالخط العريض ٩ ضد ٩ فى مجلس الوزراء ورأينا أنها نشرت تفصيلات التصويت!!



سرى باشا
اضحكوا امام الصحفيين حتى لا يقرأوا الاخبار على تعبيرات وجوهنا ! !

سر فى ورقة !

وحدث فى أثناء تصويت آخر فى مجلس الوزراء بشأن تدخل الحكومة لتخفيض الايجارات الزراعية ، ان بدأ التصويت فما كان من علي ايوب الا أن حرص على أن لا يقول رأيه شفويا حتى لا يسمعه الوزراء وكتب على ورقة رأيه . . وطواها واعطاها لرئيس الوزراء ، وفتح رئيس الوزراء الورقة وعرف رأى على ايوب وظن الاثنان ان احدا لم يعرف السر . . وقد يدهش اليوم أن يعرف على أيوب بك أنه كتب فى الورقة أنه « ضد التدخل » !!

سرنا الآن !

اما كيف عرفنا هذا فهو سرنا الآن . .

اما كيف عرفنا نتيجة التصويت الاول فالمسألة فى غاية البساطة . . فقد عرف المحرر السياسى أن الوزراء اتفقوا على الكتمان . . . وانهم لاسباب اتفقوا عليها تعاهدوا على كتمان نتيجة التصويت !

وما فعلناه نحن فى غاية البساطة وزعنا جميع المندوبين على الوزراء الثمانية عشر ليعرفوا منهم اى اسم اختاروه . . .

وكانت النتيجة ان تسعة وزراء قالوا انهم اختاروا المفتى الجزايرلى بك رئيسا لمحكمة النقض . . . كل وزير على حدة ، وان تسعة قالوا أنهم اختاروا محمد محمود باشا . . . كل على حدة أيضا !

وجمع قسم الاخبار الاسماء وعرف نتيجة التصويت وبدأت عملية الاستقصاء الواسعة . ماذا حدث بعد ان تساوت الاصوات ! ؟ وكانت المهمة سهلة بعد ذلك وهى ان نعرف أن دولة سرى باشا هو الذى رجح تعيين المفتى الجزايرلى بك !

ولكننا لم نسأل اى وزير مباشرة عن الجهة التى صوت فيها . لقد استلزم هذا ان نتصل بأصدقائهم وخدمهم وسعاتهم وسكرتيريهم حتى نصل الى معرفة الصورة الحقيقية لما دار فى مجلس الوزراء . .

ومثل هذا حدث عندما نقلت « آخر لحظة » تفاصيل ما دار فى مجلس الوزراء الذى بحث مسألة دعوة اسرائيل لحضور المؤتمر الصحى فى الاسكندرية

لقد قال لنا اكثر من وزير ان ما نشرته آخر لحظة وقتئذ كان اشبه بمحضر رسمى لما دار فى مجلس الوزراء ! ولقد اشترك فى الحصول على هذا النصر الصحفى محررو مكتب الاسكندرية وعددهم اربعة وأضاف بعض الرتوش مندوبو قسم الاخبار السياسية فى اخبار اليوم فى القاهرة .

وجاء دورنا . . .

اذكر ذات مرة ان عثمان محرم باشا زار دولة ابراهيم عبد الهادى باشا فى داره فى المعادى للمباحثة فى اشتراك الوفديين فى وزارته .

واتفق ابراهيم باشا وعثمان باشا على الكتمان . . . وقال عثمان باشا لابراهيم باشا :

ـ احذر ياباشا من خدمك ! ان اخبار اليوم متصلة بكل خدم العظماء والكبراء تعرف منهم كل ما يدور !

وكان الاثنان يتكلمان فاذا دخل الخادم توقفا عن الحديث

وفى صباح اليوم التالى قرأ عبد الهادى باشا وعثمان محرم باشا نبأ المحادثات فى اخبار اليوم !

ودهش ابراهيم باشا وكان رئيس الوزراء وقتئذ وسألنى كيف عرفت !

فضحكت وقلت : ان عثمان محرم باشا حذرك من خدمك !

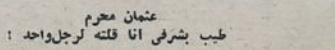
فدهش وقال : نعم ! وكيف عرفت هذا ايضا !

قلت له : ان المسألة فى غاية البساطة لقد خرج عثمان محرم باشا من عندك مباشرة وقابل فلان باشا وابلغه كل الحديث الذى دار بينكما !





ابراهيم عبد الهادى
لا . . . انت اللى قلته



عثمان محرم
طيب بشرفى انا قلته لرجل واحد !

مصطفى النحاس
رجل واحد سمع الخبر !

وبعد ذلك جاء دورنا !!

وسأل ابراهيم باشا فعلم فعلا ان عثمان محرم باشا ذهب الى فلان باشا بعد المقابلة !

والعجيب ان فلان باشا هذا كان هو النحاس باشا !
النحاس باشا الذى لم اره منذ عدة سنوات !

ولكن الفضل فى هذا كما قلت لك لجيش المحررين والمخبرين!

جنود مجهولون

ثم هناك جنود مجهولون .. هم مخبرون ومخبرات يمكن ان تسمى الواحد منهم « فاعل خير » !

تدق التليفون سيدة مجهولة وتقول لك :

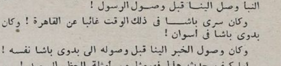
ـ الحق زوجة الزعيم الفلانى كانت اليوم عند الخياطة وقالت ان الوزير الفلانى استقال !

وتدق عشرات التليفونات .. فى مصر والاسكندرية والصعيد. وربما نيويورك وباريس ولندن !

وفى الصباح تجد خبرا كاملا عن استقالة الوزير !

قبل ان يعرف معاليه !

بل لقد حدث مرة ان نشرنا خبر استقالة أحد الوزراء دون ان يعرف !



وكان الوزير هو معالى عبد الحميد بدوى باشا وزير المالية فى وزارة سرى باشا سنة ١٩٤٢ وقرأ الوزير النبأ فكذبه

وقرأ دولة سرى باشا النبأ وكذبه .
وقرأ الوزراء النبأ فكذبوه .

وفى اليوم الثانى صدرت جميع الصحف وفيها تكذيب النبأ
وفى اليوم الثالث صدرت جميع الصحف وفيها نبأ استقالة بدوى باشا !!

اما كيف عرفنا الخبر نفى غاية البساطة ... لقد تقررت الاستقالة وذهب رسول الى سرى باشا يبلغه نبأها .. ولكن النبأ وصل الينا قبل وصول الرسول !

وكان سرى باشا فى ذلك الوقت غائبا عن القاهرة ! وكان بدوى باشا فى أسوان !

وكان وصول الخبر الينا قبل وصوله الى بدوى باشا نفسه !

اما كيف حدث هذا فهو مثل من أمثلة الحظ السعيد ! .. كانت هناك ازمة بطلها بدوى باشا .. .

وذات مساء سمع احد الخدم وهو يقدم القهوة فى بيت احد الكبراء كلاما حول مركز بدوى باشا فى الوزارة !

كلاما عائما قد تسمع الف كلام مثله كل يوم !

ولكن هنا تبدأ مهمة الصحفى ... فقد وضعنا شبكة كاملة حول سرى باشا ، وحول بدوى باشا ، وحول حسنين باشا رئيس الديوان الملكى وقتئذ وحول الدكتور ماهر باشا رئيس مجلس النواب وقتئذ وصديق بدوى باشا الحميم .

وبعد مجهود عنيف أمكن استخلاص الخبر الصحيح !
ان بدوى باشا سيستقيل !
وفعلا استقال ! !

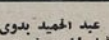
***

وبعد هل تعرف الآن كيف نحصل على الاخبار ؟
ان الصحفى المجرب ، هو الذى لا يجيب على هذا السؤال!
ترى ... هل أجبت انا على السؤال ؟

مصطفى أمين







علی ایوب
اسجل رایی کتابة !

عبد الحميد بدوى
قبل ان يعرف هو !

السابحات الفاتنات فى فيلم
صاحبة الملاليم



مشهد رائع للفاتنة كاميليا تتوسط ست كواكب فاتنات يرقصن على سطح الماء

أمتازت الافلام التى ينتجها محمد فوزى بالتجديد والابتكار دائما وسوف نشهد يوم الاثنين المقبل على ستار سينما راديو الانتاج الجديد الذى تقدمه أفلام محمد فوزى « صاحبة الملاليم » بطولة الموسيقار والممثل الموهوب محمد فوزى والفاتنة كاميليا وشاديه وثريا حلمى واسماعيل ياسين وصلاح نظمى ومحمد عبدالقدوس والراقصة نيللى مظلوم

وقد أخرج هذا الفيلم عز الدين ذو الفقار ويقول الذين شاهدوا « صاحبة الملاليم » فى العرض الخاص أنه فيلم ممتاز من نوع جديد مبتكر من ناحية الموضوع والاخراج

وسيعرض فيلم « صاحبة الملاليم » فى الاثنين ٢٦ سبتمبر بدار سينما راديو بالقاهرة لمدة اسبوعين فقط وكذلك بدار سينما الشرق بالاسكندريه وهو من توزيع بهنا فيلم .



انني اتكلم
بصراحة تامة

حالة المعيشة فى
اوروبا غالية جدا

انني احبذ
الاتحاد الصحيح

انى ارحب بكل سؤال
لحضرات الصحفيين

آخر ساعة فى قصر الصفا مع ولى العهد



. . وغير مرتاح
لهيئة الامم المتحدة

فى اواخر عام ١٩٣٩ شيد صاحب السمو الملكى الامير محمد على « قصر الصفا » فى الاسكندرية على الربوة التى كان يحتلها قصر زيزينيا الذى كان مصيفا للحكومة قبل انتقالها الى بولكلى

وقد رأى سموه ان يختار لقصره اسم « الصفا » تيمنا بجبل الصفا الذى ورد ذكره فى القرآن الكريم بوصفه منسكا من مناسك الحج .

وفى كل عام يطلب سموه الى المهندسين اضافة اجنحة جديدة الى قصره ، او ادخال تعديلات مناسبة على البناء ، حتى بدا بناؤه تحفة من التحف الغالية

التى يعتز بها الثغر ، وحتى صار من معالم المدينة التى ينبغى ان يراها المصطافون خلال سيرهم على شاطىء البحر .

وأهم ما يسترعى النظر فى قصر الصفا تلك النقوش العربية الجميلة التى تزينها الآيات القرآنية الكريمة ؛ فحيثما اتجه الزائر فانه يرى هذه الكتابات

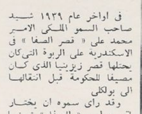
الشريفة مكتوبة بخط أمهر الخطاطين ؛ فآية الكرسى على مدخل القصر من الجهة البحرية وأسماء الله الحسنى مموهة بالذهب الخالص فى قاعة الطعام

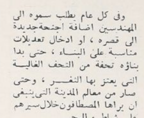
أما المدخل الرئيسى للقصر فقد نقشت فوقه هذه العبارة « كتب العز على أبوابها

فادخلوها بسلام آمنين »

وتضم قاعة الشاى تحفا رائعة حيث رسمت على جدرانها المساجد الفخمة فى استانبول وقصر الخديو اسماعيل على البوسفور وقصور سلاطين آل عثمان بفخامتها وروائها .

وتضم حديقة القصر طائفة من النباتات النادرة التى يعنى بها سمو الامير عناية فائقة مثل نبات « الكروتن » وأصناف النخيل التى لا وجود لها الا فى هذه الحديقة وحديقة قصر المنيل .



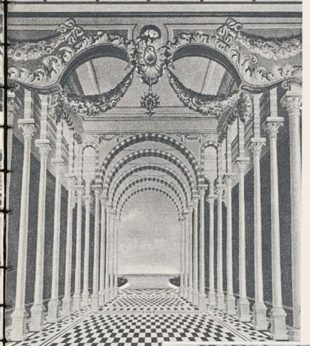




مدخل قصر الصفا

لوحات فى قاعة الشاى ↓







↑ احدى الردهات الكبيرة الضخمة فى قصر الصفا



→ احدى لوحات قاعة الاستقبال

نبوءة الريحاني تتحقق

الممثل الذى خلق ليكون بطلًا !

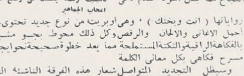


لم يكن نزول « نعيم مصطفى » الى ميدان المسرح الفكاهى واقتحامه له بفرقه مكونه من أفضل العناصر الفنيه مفاجأة لمن عرفوا هذا الشاب كممثل هاو عاش بين الكواليس وعشق فن المرحوم نجيب الريحانى عندما كان يعمل فى فرقه لوالده الحاج مصطفى حفنى وهو أحد الذين تعهدوا المسرح المصرى بعنايتهم ورعايتهم ، وقد تعشق هذا الشاب فن الريحانى وأجاد تمثيل أدواره حتى أن الريحانى قال له يوما :

ـ انك خلقت لكى تكون بطلا، وليس لاقل من ذلك ، من الادوار

وقد تحققت مع الايام نبوءة الريحانى ، فأمكن لنعيم أن يشق طريقه الصعب ؛ وان يكون فرقة تحمل رايه الكوميديا فى هذه البلاد فانتخب لها مجموعه طيبه من الممثلين والممثلات فأعاد للمسرح بشارة واكيم واجتذب عباس فارس وكسب له الفاتنة كاميليا ذات السحر والجاذبية واشرك معهؤلاء جميعا محمد كامل وعبدالعزيز أحمد ووداد حمدى ورفيعة الشال وفتحية شاهين وعفاف شاكر ومحمد مصطفى .

وقد نالت روايه الفرقة الاولى « خطف مراتى » أوفر قسط من النجاح مما جعل الفرقه تقدم ثانى



رواياتها (انت وبختك) ، وهى أوبريت من نوع جديد تحتوى على أجمل الاغانى والالحان والرقص وكل ذلك محوط بجو مشبع بالفكاهة الراقية والنكتة المستملحة مما يعد خطوة صحيحة نحو ايجاد مسرح فكاهى بكل معانى الكلمة

وسيظل التجديد المتواصل شعار هذه الفرقة الناشئه التى ولدت كبيرة والتى ستكبر مع الزمن حتى تؤدى رسالتها كامله .



ابطال فرقة الكوميدى المصرية فى اثناء تدريبات الرواية الجديدة « أنت وبختك » ويرى بينهم بشارة واكيم ونعيم وكاميليا



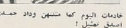
كاميليا وقد جلست فى وضع فتن به نعيم فى مشهد من الرواية ، وقد انتزعا اعجاب الجماهير

هذا المشهد الطريف من رواية « خطف مراتى » أثار عاصفة من الضحك ، ويرى فيه نعيم مصطفى ورفيعة الشال ومحمد مصطفى



كاميليا تستريح بين فصول الروايه ... باحتساء فنجان من الشاى وتدخين سيجارة !



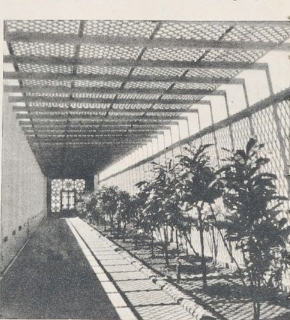


خادمات اليوم كما مثلتهن وداد حمدى اصدق تمثيل !



انني غير مرتاح للانانية السياسيه الموجودة فى مصر الآن . . ! !

مصر افضل بكثير من دول أوربا



جانب من حديقة القصر



↑ جانب من صالة الشاى

↓ بهو فى قصر الصفا





آلاف فى طريق قصة المحمل ، القصة التى بدأت من ألف سنة . . .

قصة المحمل بدأت من

احتفل المصريون يوم الخميس الماضى بموكب « المحمل » الذى يضم كسوة الكعبة الشريفة ، أرفع واسمى هدية تقدمها مصر حكومة وشعبا للبيت الحرام . .

وفى مثل هذا الموعد من كل عام تقام الاحتفالات الشعبية الرائعة ، فيقف المصريون على جانبى الطريق يتطلعون بقلوبهم وابصارهم الى أجمل مظهر اسلامى ، توارثته الاجيال منذ عهد الفاطميين الى اليوم . .

منذ ألف سنة

وقصة المحمل يرجع تاريخها الى الف سنة ، فهو بدعة ابتدعها الفاطميون وما يتبعها من الهدايا الثمينة والاموال التى كان يتقرب بها الملوك والحكام للكعبة . .

وقد كان العرب فى الجاهلية يواظبون سنويا على كسوة الكعبة – حتى قبل ظهور الاسلام بتسعمائة سنة !

وقد اختلف المؤرخون فى اول من كساها فقال بعضهم : انه اسماعيل عليه السلام ، ونسب آخر كسوة الكعبة لاحد ملوك اليمن !

واول من كساها فى الاسلام – الرسول – ثم ابو بكر وعمر وعثمان الى أن انتقلت الخلافة الى الامويين فآلت كسوة الكعبة اليهم ، ثم تولاها العباسيون وهكذا الى أن آل الحكم للعثمانيين ثم محمد على الكبير فأولاها عنايته ، بان انشا لها «ورشة» خاصة يتولى فيها العمال المصريون نسج حواشيها بالذهب وتطورت هذه الورشة واتسعت أعمالها فاصبحت على مر الايام مصلحة حكومية متشعبة الادارات والاقسام : هى مصلحة الكسوة الشريفة !

ملك يهدى تاجه المرصع للكعبة !

ولم تقف هدايا الملوك والامم الاسلامية للكعبة عند حد الكسوة فقط ، فقد كانت بلاد الفرس تبعث الى الكعبة بهدايا من المال والجواهر والسيوف المصنوعة من الذهب والفضة !

وحدث ان أسلم احد ملوك الهند واراد أن يبعث بهدية ثمينة الى الكعبة فى موسم الحج فلم يجد أثمن ولا أعز على نفسه من التاج المرصع بالجواهر والاحجار الكريمة فنزعه من راسه واهداه للكعبة !

وقد كانت هذه الهدايا الثمينة محط أنظار الطامعين فاستولى عليها « الوهابى » وحجته فى ذلك أن الذخائر والجواهر والاموال التى كان يحتفظ بها سخفاء العقول من الملوك والحكام والاثرياء ، لم يكونوا يبعثون بها لوجه الله . . وانما بخلا وحرصا على الدنيا ، فهم يدخرونها – لوقت الحاجة – فى هذا المكان الامين الذى لا تتطاول اليه أيدى العابثين !

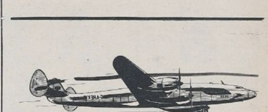
فامتنع المحمل الشامى والمحمل المصرى وانقطعت الهدايا والكسوة عن أهل المدينه فتركها كبارهم وجاءوا الى القاهرة ودمشق واستانبول للاستغاثة من الوهابى !

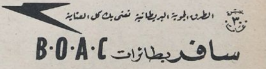
نيرون آخر يأمر بحرق مكه !

وفى سنة ٢٥١ ظهر أحد الثوار واسمه اسماعيل بن يوسف ابن ابراهيم الحسنى – فى مكة – فقاتل الجنود واستولى على خزائن الكعبة بما فيها من ذهب وجواهر وكسوة ، وسلب من الناس حوالى ٢٠٠ ألف جنيه ! وحاصرها حوالى

طابور من جنود مصر فى استعراض المحمل . . .

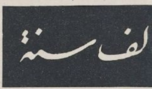








اجمل هدية من مصر حكومة وشعبا الى بيت الله الحرام





مقود الجمل فى يد رئيس الوزراء

٥٧ يوما ثم أمر رجاله بحرق مكه !

وفى موسم الحج التالى – أغار على مكة وقتل ١١٠٠ من الحجاج والذى نجا منهم بعمره لم يقف بالجبل ليلا أو نهارا ، فصعد اسماعيل ورجاله ووقفوا بعرفات!

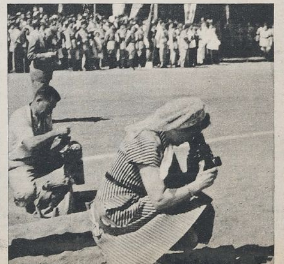
القاهرة تنافس دمشق وبغداد !

وقد كانت عواصم الامم العربية تتنافس فى صنع كسوة الكعبة الشريفة الى أن طلع المعز لدين الله بأعظم موكب اسلامى عرفه التاريخ .. فأمر بصنع الكسوة ونقش آياتها بحروف من الزمرد ونسجها وحواشيها بالاحجار الكريمة وخرج المحمل المصرى من قاهرة المعز يتقدمه الجيش المصرى العريق بموسيقاه المشجية. وأقام المصريون احتفالات شعبية رائعة بمناسبه ذهابه وعودته ، فالاحتفال بالمحمل ليس وليد العصر الحديث وانما هو تقليد توارثته الاجيال ، والمحمل ثلاثة أنواع : الشامى والعراقى والمصرى ! وقد ظل التنافس قائما بين بغداد والقاهرة الى أن تفوقت الاخيرة وذاع صيت المحمل المصرى بما يضم من هدايا عظيمة انفردت بها مصر عن سائر الامم !



↑ السيد على دشتى سفير ايران وعثمان محرم باشا والفريق محمد حيدر باشا

↓ صحفية امريكية على ركبتها تلتقط صورة للمحمل ..



الكسوة القديمة فى السوق السوداء !

وفى عصر عمر بن الخطاب كان ينزع بنفسه الكسوة القديمة ثم يستبدل بها الجديدة ويهدى الاولى للحجاج الذين يفدون من الاقطار، ثم جاء بعد ذلك معاوية فأمر بتوزيعها على أهل مكه !

ثم بعد ذلك آل أمرها الى خدم الكعبة – الذين أخذوها بالوراثة – فكانوا يتولون توزيعها كهدايا وبيعها الى الحجاج ونشطت تجارتهم فيها فغالوا فى الثمن حتى كانت كسوة الكعبة القديمه تباع فى السوق السوداء !

جليل البندارى



الطفل الالهى يراجع النوتة ..

براءه .. وعبقرية .. وذكاء

المايسترو العبقرى .. اثناء البروفه

الطفل الآلهى سنة ١٩٤٩

اهتمت مصر هـــذا الاسبوع بطفل صغير وصل الى الاسكندرية بعدأن طاف العالم كله وفى أعقابه دوى تصفيق مئات الالوف من المعجبين

عبقرى قبل الاوان !

اسمه فيروتشو بوركو !وعمره الآن ١٠ سنوات ويقود ستين عازفا من أشهر عازفي الموسيقى فى العالم !

هذا هو الطفل الموهوب او اعجوبه القرن العشرين الذى أدهش العالم بمؤلفاته الموسيقية واستطاع أن يلفت اليه الانظار وهو فى هذه السن المبكرة ..فالتف حوله المعجبون والمعجبات ونثروا الورود تحت قدميه وارتقى سلم المجد بسرعه مجنونة فاشترك فى اقامة مائه وعشرين حفلة موسيقيه انتزع خلالها تصفيق الجماهير فى كل من ايطاليا وفرنسا وسويسرا وامريكا ..

الاب مثال والام مغنية اوبرا !

وتتكون أسرة هذا الطفل العبقرى من أب فنان ينحت التماثيل ، وأم فنانة تعمل مغنية أوبرا ... كانت تصحبه أمه الى المسرح وعمره سنتان ونصف ،فاعتادت أذنه سماع الموسيقى وجذبته الانغام العذبة ، فتذوقها وهو فى هذه السن وكان يحفظها ويرددها باتقان أذهل المحيطين به !

الحفله الاولى !

وعندما بلغ الثالثه من عمره كان يتردد على الكنيسه ويصحح الاخطاء التى يقع فيها زملاؤه !وقد كانت امنيته فى ذلك الوقت أن يصبح « مايسترو » يقود العازفين ويرد تحية الجماهير بانحناءة خفيفة !

فعهدت به أمه الى أحد مديرى الفرق الموسيقيه الذى تولى تلقينه مبادىء الموسيقى فى سنه ١٩٤٣ولم ينته العام حتى كان الطفل الموهوب يقود فرقته الموسيقية المؤلفة من كبار العازفين الايطاليين على مسرح فردى بايطاليا فنال نجاحا منقطع النظير .. وسئل عقب انتهاء الحفلة عن شعوره وهو يقود الاوركسترا فقال انه شعور الرجل الذى يعمل منذ عشرين سنه !

أى ان العمليه مألوفة بالنسبة اليـه !

الموسيقى ملأت حياته !

وقد طغت الموسيقى على حياة الطفل فلم يتعلم ولم يلتحق بمدرسة ما ، واحست أمه بهذا الفراغ فأحضرت له بعض المدرسين الخصوصيين ، فأتقن اللغات الايطالية والانجليزية والفرنسية ، ويقول أساتذته :ان مستواه التعليمى يعادل مستوى طلبة السنة الاولى الثانوية !

وقد عكف «فيروتشو بوركو» على دراسة الموسيقى القديمة وأولاها عنايته وان لم يمنعه ذلك من الاعجاب بالموسيقى الحديثة ، واستمع وهو فى امريكا الى الموسيقى الشرقية فاعجب بها وتمنى زيارة مصر ليستمتع بانغام الشرق !

يصاحب رعاة الابقار !

وللطفل العبقرى اصدقاء كثيرون بعضهم من كبار الساسة فى اوربا وامريكا ولكنه يفضل على صداقة هؤلاء العظماء طفلا فى الثانية عشرة من عمره اسمه جامبيرو وهو من أطفال ميلانو

ومن الطريف ان صديقه هذا لا يحب الموسيقى بل ينفر من سماعها ! ولكنهما يقضيان اوقات التسليه فى لعب كرة السلة

وعند زيارته لامريكا اختلط برعاة الابقار وكان يصاحبهم فى جولاتهم

الاسكندريه جميلة ..

وعندما قدم الاسكندرية اعجب بها اعجابا شديدا وقال : انها أجمل موانىء البحر الابيض .. كما أبدى دهشته لكثرة الاوروبيين المقيمين بها !

ومن برنامجه فى العام القادم، القيام برحلة الى امريكا ثم الى سان باولو فى البرازيل حيث ولدت امه مغنية الاوبرا ..

الفنان الصغير يشم زهور الصباح

الاب المثال والام المغنية والابن العبقرى





فى حديث مع قنصل ايطاليا فى الاسكندرية

شيخ طريقة يحكم ربع مليون عربي ليس في برقة قانوني واحد!



↑ العلم المصرى والبريطانى وعلم جمعية عمرالمختار ترتفع فوقاحد ملاعببرقة الكبرى

ان عدد سكان ليبيا نحومليون موزعين على فزان وهى تحت الادارة الفرنسية ، وتعدادها ١٠٠ر٠٠٠ نسمة ، وطرابلس وهى تحت الادارة البريطانية وتعدادها ٧٠٠ر٠٠٠نسمة وبرقه وقد أعطتها بريطانيا أخيرا شبه استقلال وتعدادها ٢٥٠ر٠٠٠

وسكان برقة ينقسمون الى بدو وحضر فالبدو يؤلفون نحو ٩٠ ٪ من عدد السكان أما الحضر فأغلبهم ينحدر من أصل طرابلسى

وطول سواحل برقه نحو ٩٠٠ كيلو متر ، ولها أربعة حدود ، حدود شمالية تطل على البحر الابيض ، وشرقية تشترك مع مصر والسودان وجنوبية تشترك مع أفريقيا الغربية الفرنسية ، وغربية تشترك مع طرابلس

ومن الغريب حقا ان هذه الحدود صناعية وهمية ، فطبيعة الارض واحدة ، لاجبال أو أودية تفصل برقة عن مصر اوعن طرابلس انما صحراء شاسعة قاسية لا حدود لها ، ولذلك ترحل القبائل عن طرابلس الى برقة ، ومن برقة الى مصر وواحاتها سعيا وراء المرعى والخضرة .

وقد تقلبت برقة تحت حكم الكثيرين ، حكمها الفينقيون ؛ فالاغريق ؛ فالرومان ؛ فالعرب ؛ ويقول المؤرخون انه كانت بين مصر وبرقة علاقات قديمة ترجع الى آلاف السنين .. ويدللون على ذلك بأن الملك خوفو بانى الهرم الاكبر قد تزوج من ليبية !

السياسة فى برقة

وليس فى برقة أحزاب أوتشكيلات حزبية بالمعنى المعروف فقد حل السيد ادريس السنوسى جميع الاحزاب فى ديسمبر ١٩٤٧ ؛ وأمر بتأليف المؤتمر الوطنى العام وهو يضم نحو ١٤٠ عضوا عينهم السنوسى كلهم تقريبا من زعماء العشائر فى البداية اذا استثنينا ستة من الاعضاء يعملون فى الادارة البريطانية كموظفين ورئيس المؤتمر هو السيد رضا السنوسى شقيق الامير ؛ ونائب الرئيس هو السيد صديق رضا نجله !

وليست هناك معارضة فعلية لسياسة السنوسى الا من جمعية عمر المختار؛ وهى أقوى الجمعيات فى برقة وتمثل خلاصة الشباب البرقاوى المتعلم ، وتضم خيرة رجالها المثقفين .. وهى تستانف اليوم نشاطها السياسى القديم تحت ستار النشاط الاجتماعى والثقافى وقامت بعبء الدعوة للوحدة والاستقلال .. وزعيم هذه الجمعية هو الاستاذ مصطفى بن عامر . ولها جريدة اسمها «الوطن» تنطق بلسانها . ويقول الاستاذ ابن عامر ان استقلال برقة وحدها يهدد كيانها كدولة . اذ يتيح تحقيق أى مشروع استعمارى فى طرابلس وسألناه عن رأيه فى المؤتمر البرقاوى فقال :

— نحن لانستطيع أن ننكر على أى هيئة من الهيئات حق الدفاع عن مصلحة الوطن ، وانما نختلف فى درجة تمثيلها لجميع عناصر الشعب

ويقول الاستاذ بشير المغيربى وهو من أهم دعائم الجمعية :

— لا حياة لبرقة دون وحدة فحدودنا الطبيعية تبدأ من حدود مصر شرقا وتنتهى عند حدود تونس غربا ..

ثم يصمد لحظة ويقول :

— ونحن لا ندعى اننا سنتمكن من طرد الانجليز من بلادنا .. ولكننا سنحارب بريطانيا بكل الطرق حتى تجلو عن أراضينا كما حاربنا ايطاليا من قبل . ولن نترك الفرصة لبريطانيا ان تجعل من برقة مستعمرة انجليزية أو من طرابلس فلسطين جديدة!

وهناك أيضا هيئة رابطة الشباب الليبى ، وهى حديثة العهد، ورئيسها الاستاذ عبد ربه الفناى ومبادئها مائعة بين الوحدة والانفصال .. ولسان حالها جريدة الاستقلال

الانفصاليون

أما معسكرات الانفصاليين فتنادى باستقلال برقة وحدها على أساس سياسة انقاذ مايمكن انقاذه

ويتهمون الطرابلسيين بأنهم غير مجدين فى بيعة الامير .. وان وفدهم فى عام ١٩٤٧ قد رفض البيعة ، وان فشل اتفاق الامير مع ايطاليا عام ١٩٢٢ كان نتيجة لقبول الامير بيعة الطرابلسيين وأن المأساة قد تتكرر اذا ما قبل الامير بيعة الطرابلسيين بعد اتفاقه مع بريطانيا !!

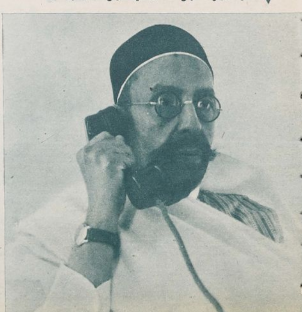
كما أن الشعب البرقاوى لا يرضى بأن يرتبط بسياسة الجامعة العربية ولا يؤمن بهاايمان الشعب الطرابلسى !!

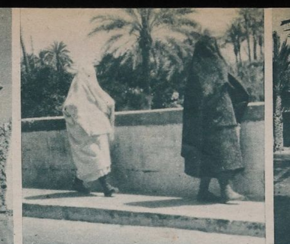
ثم ان اتحاد برقه مع طرابلس سيفقدها كيانها الذاتى فان البرقاويين لا يتجاوز عددهم ٢٠٠ر٠٠٠ بينما الطرابلسيون يتجاوزون ال ٧٠٠ر٠٠٠ وأن

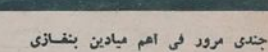
↓ صورة نادرة للسيد السنوسى بالملابس الافرنجية

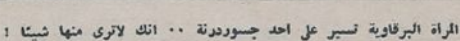


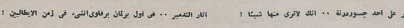
↓ السيد ادريس السنوسى ... أو الامير السنوسى كما يطلقون عليه





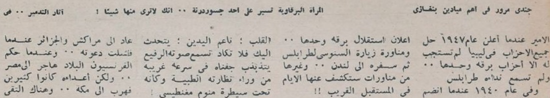

جندى مرور فى اهم ميادين بنغازى


المراة البرقاوية تسير على احد جسوردرنة .. انك لاترى منها شيئا !


آثار التدمير .. فى أول برلمان برقاوى انشىء فى زمن الايطاليين !

الامير عندما أعلن عام ١٩٤٧ حل جميع الاحزاب فى ليبيا لم تستجب له الا أحزاب برقه وحدها .. ولم تسمع نداءه طرابلس

وفى عام ١٩٤٠ عندما انضم البرقاويون الى الحلفاء .. ووجه الامير الدعوة لليبيين جميعهم للتجنيد باسم جيش ليبيا ؛ تخلى الطرابلسيون عنه ورأوا أن تكوين جيش وطنى مقامرة بمستقبل شعب وخاصة ان ألمانيا وايطاليا كانتا منتصرتين على طول الخط .



ولم يكتف الطرابلسيون بذلك بل كونوا شبه حزب وقف موقفا معاديا للسنوسى وكان على رأس هذا الحزب زعماء مسئولون .. وأعلنوا للجهات المختصة ان السنوسى لا يمثل الا برقه ولا يتكلم الا باسمها وحدها !

ثم كانت أخيرا اللجنة الرباعية واهمال الطرابلسيين لامارة السنوسى . من هنا أحس السنوسى أن الطرابلسيين غير جادين . وأحس الانجليز أنه ليست له سلطة قوية على الطرابلسيين .

وكل هذه الآراء أثارت فى الجو غيوما . . كان من آثارها اعلان استقلال برقه وحدها .. ومناورة زيارة السنوسى لطرابلس ثم سفره الى لندن .. وغيرها من مناورات ستتكشف عنها الايام فى المستقبل القريب !!

هذا الرجل

والحقيقة التى لا تقبل نزاعا هى ان السنوسى يقبض بيده على زمام البلاد .. وله مكانة كبيرة فى نفوس البرقاويين والانجليز ويؤمن به الشعب كشخصية روحية ..

سألت أحد كبار موظفى الادارة الانجليزية :

– ماذا يعجبكم فى السنوسى ؟

فصمت برهة وقال :

– وهل هناك غيره .

والسيد السنوسى فى الثامنة والخمسين من عمره ؛ ليس أذكى البرقاويين ؛ وليس أوسعهم ثقافة وليس أقواهم شخصية .

عندما ذهبت لمقابلته ؛ وكانت هذه هى المرة الأولى التى أقابله فيها ؛ كنت أتوقع أن أقابل بدويا خشن المظهر ؛ قوى البنيان ؛ حاد النظرات ؛ ممشوق القامة . ولكنى وجدت بدلا منه رجلا طيب القلب ؛ ناعم اليدين ؛ يتحدث اليك فلا تكاد تسمع صوته الرفيع يتذبذب جفناه فى سرعة غريبة من وراء نظارته الطبية وكأنه تحت سيطرة منوم مغنطيسى !

لم يؤثر فى السيد السنوسى كزعيم سياسى .. فقد كانت شخصيته عادية ، وملامحه عادية .. بل خيل الى أنه مريض .. أو أنه يعانى من مرض مزمن فقد كان يقتطع الكلمات اقتطاعا

اذن كيف استطاع هذا الرجل أن يظهر .. وأن يجمع حوله أكثر من مليونين من العرب ؟

ان سيطرة السيد السنوسى يرجع تاريخها الى تاريخ السنوسية نفسها .. فالسنوسية فى الأصل طريقة لها زواياها ؛ ومبادئها أخذت تنتشر على يد السيد محمد على السنوسى الكبير الذى أعلن أن نسبه يتصل بالنبى محمد

وقد بدأ السنوسى الكبير حياته معلما للقرآن .. وراح يجوب شمال أفريقيا داعيا لطريقته .. وفى مكة تلقى علوم الحكمة وعهود الصوفية .. ولكنه مالبث أن عاد الى مراكش والجزائر عندما فشلت دعوته .. وعندما حكم الفرنسيون البلاد هاجر الى مصر .. ولكن أعداءه كانوا كثيرين فهرب الى مكة .. وهناك التقى بالسيد أحمد بن ادريس

فراحا يدعوان معا للمذهب الجديد . وعندما توفى صديقه بايعه العرب بالزعامة . فأقام نفسه خليفه .. وعندما ثار ضده أشراف مكه هرب منها الى بنى غازى ، حيث قويت شوكته فبنى زاوية واستراحة بجبال درنة وصوامع للعبادة فى مغارات سيوه

وقد نسبت الى السنوسى الكبير كرامات كثيرة أشبه بالخرافات .. وكان يقيم المحاكم ويعاقب المخالفين ... فيجلد السكير مائة جلده ويقطع أصابع المدخن .

وبعد موت السنوسى الكبير بويع ابنه المهدى ثم السيد احمد الشريف ثم السيد ادريس السنوسى الزعيم الحالى ...

الرجل الثانى

هذه هى قصة الرجل الاول فى برقه .. أما الشخصية الثانية فهى شخصيه رئيس الديوان الاميرى عمر باشا منصور الكيخيا ، وهى شخصيه خيالية من شخصيات الف ليله وليله ، من أصل تركى ؛ يفخر بأن السلطان عبد الحميد قد انعم عليه بالباشوية وهو شاب فى الثامنة عشرة من عمره وانه صديق شخصى للملك عبدالله ، وصدقى باشا ...

وعمر باشا أديب وشاعر يجيد التركية والفارسية على حد قوله ، ويعرف بعض الكلمات الفرنسية ومع ذلك يحتفظ فى مكتبته الخاصة بعدة اعداد من مجلة « الاستراسيون » الفرنسية لانها تحتوى على صورة له !!

ويؤمن عمر باشا بأن العدل لابد له من السيف .. ويقول ان القاضى الذى يريد ان يحكم بالعدل يجب ان يحمل سيفا فى اليد الاخرى .

ويصمت رئيس الديوان برهة ثم يتحدث اليك فى لغة لاتفهمها .. ولا وجود لها .. ويسالك :

– هل تعرف الفارسية ؟ لقد كنت أتحدث بها اليك الآن .. وكنت أقول ان صاحب الجولستان أى جنان الورد كان يخاطب مرة تلامذته فيقول لهم :

– ان راحة الدنيا فى شيئين :


ميناء بنغازى .. اجمل موانى برقة ضرب اكثر من الف مرة !



« امراء » سنوسيون .. ولكنهم سود:

ملاطفة الاصدقاء، ومداراة الاعداء وفى اليوم التالى كتب الى أحد تلامذته على اللوح الجملة التالية:

– صحيح ان راحة الدنيا فى ذلك ... ولكن اذا كان العدو لا يقبل المداراة فما هو العمل ..

ويخرج عمر باشا من هذه السفسطه بان القوة هى اساس العدل ! ! ما علينا ! ..

صالة عرض

والشخصية الثالثة ،شخصية أغرب من شخصية عمر باشا .. انه السيد رضا السنوسى شقيق السيد السنوسى ، وهو رئيس المؤتمر البرقاوى الذى لا يمثل الا الامير نفسه ...

والسيد رضا مغرم بالساعات، والجرامفونات ، والراديوهات ، والحلى ... واسعد لحظات حياته ... عندما يستمع الى جميع الراديوهات فى وقت واحد!

تدخل منزله فتحس كانك فى صاله عرض ..

الجهل .. والمرض

ونسبة التعليم فى برقة ٤ ٪ وليس فى برقه محام واحد ،أو مهندس ، او طبيب ، او زراعى



↑ مصطفى بن عامر رئيس جمعية عمر المختار درس فى مصر وفى يده مستقبل امة



↑ عبدربه الفناى رئيس رابطة الشباب الليبى ويعمل فى مكتب الاستعلامات البريطانى

↓ السيد رضا السنوسى رئيس المؤتمر الوطنى البرقاوى ... صالة عرض



... وحتى الجامعيان الوحيدان اللذان نالا شهادة الدكتوراه هجرا برقة الى مصر ... وهما : الدكتور فتحى الكيخيا .. وكان الى وقت قريب محاميا مختلطا بالاسكندرية وهو ابن رئيس الديوان الاميرى ونائب رئيس الوزارة البرقاوية المنتظرة وقد صحب السنوسى فى رحلته الاخيرة الى لندن ! !

والثانى هو الدكتور على نور الدين العنيزى وهو السكرتير الثالث بامانة الجامعة العربية .

الجريمة ...

وأكثر الجرائم انتشارا فى برقة السرقه والاخذ بالثار ، وفدية الرجل ٦٠٠ جنيه أما المراة ففديتها ٣٠٠ جنيه ، والمجرمون نوعان الذين اعتادوا الاجرام .. والذين تورطوا فى جريمة .

فالنوع الاول يقضى مدة العقوبة فى السجن أما الآخرون فانهم يقومون باداء بعض الاعمال الحكومية بدون أجر على أن يكون لهم حق الاقامه وتناول الطعام فى منازلهم تحت المراقبه !!

الطلاق والزواج

والزواج يكون عادة فى سن مبكرة ، وسن الزواج للرجل ١٨ وللمرأة ١٤ ...

وقد انتشرت أخيرا فى بعض مدن برقه ، موضة الزواج من المصريات

أما الطلاق فان نسبته عالية ويحدث لاتفه الاسباب ، فقد طلق أحدهم زوجته مثلا لانه وجد شعرة من شعرها فى الطعام .. فظن أنها نوع من السحر .. وطلق آخر زوجته لانه وجد زرا من أزرار قميصه مفقودا !!

ولكن أكثر حوادث الطلاق من جراء تمسك الزوجة بالخروج لقضاء حاجه من الحاجات ومعارضه الرجل فى خروجها !!

العادات

ومن العادات الشائعه فى برقة أنه عندما تلد المرأة تحمل اليها جارتها مبلغا من المال يسمى « زلوف » وتقضى معها بعض الايام تتناول أثناءها العصيدة والثريد وتشرب الشاى . ومن العادات أيضا ان يوضع الطفل المولود فى « مقطف » ويعلن فى المزاد العلنى ليطول عمره !! وفى المواسم يتبادل الناس الطعام ويشترطان يكون ساخنا

وعند وفاة أحد الاشخاص يعجل بدفنه فاذا كان عزيزا يستخدم شىء أسمه الصندوق يوضع فى وسط القاعة ويضرب عليه بالعصى أما اذا كان الميت عظيما فتدق له الطبول !!

ومن الغريب حقا أنه ليس فى برقه حانوتيه فيحمل الميت أصدقاؤه ومعارفه ويصلون عليه ثم يدفنونه ويحرم على السيدات تشييع الجنازات

فلسطين ...

ولقد لعبت برقه دورا خطيرا فى قضيه فلسطين .. فمن أراضيها راحت تتسرب آلاف الاطنان من القنابل والمدينه التى تستحق ان تخلد فى النضال المرير ضد الصهيونيه ، هى درنة فقد ساهمت سيداتها وفتياتها بنصيب وافر فى المساعدات المادية وتبرعن بحليهن وبعض ملابسهن للجامعة العربيه .. وبلغ وزن الحلى الذى تبرعن به ٣٦ كيلو جراما من الفضة وكيلو ونصف كيلو من الذهب .

كما تبرع الرجال برغم فقرهم باربعه آلاف جنيه !

الذكريات

وبرقه مليئه بالذكريات .. ففى كل ركن قصة .. هنا فى البياضة هل ترى هذا المنزل الذى يقبع عند الشاطىء تكاد تخفيه الاشجار انه منزل روميل الذى أتخذه مقرا للقيادة والذى حاول كوماندوز الحلفاء ان يغتالوه فيه فلم يجدوه لانه كان فى مكان آخر .. وهل ترى تلك الدار البيضاء ذات الطابق الواحد الذى توجهه؟ انه أحد مراكز لجان الفاشستية وقد وقف فوق سطحه السنيور موسوليني يخطب عشرات الآلاف من الشبيبه ويقول لهم :

– سندخل مصر بعد ثلاثة ايام .. وسأدخلها فوق حصان أبيض ..

ان كل حجر فى برقه يروى قصه الحرب .. حتى الدبابات المحطمة على جانبى الطريق الصحراوى الرائع ... والمنازل التى شيدتها وزارة المستعمرات الايطالية والتى يعلوها شعار الفاشستيه .... كل هذه تروى قصة الدموع والدماء والنار !!

محمد البيلى

البحث عن المتاعب

على حدود يوغوسلافيا والبانيا وبلغاريا

الصحافة مهنة البحث عن المتاعب • فرجينا كاولز •

كنت — دائما كلما سمعت اسم هيئة الامم المتحدة ، اشعر فى حواسى برائحة العطر المختنق من الزهور الذابلة على قبور الاموات !

الخطب المنمقة ترثى الحقوق الضائعة !

دموع التماسيح تبكى الحريات المسلوبة !

الاوامر والقرارات والتوصيات والعقوبات — أحيانا — التى تنصب باستمرار فوق ام رؤوس الضعفاء ، وتتكسر باستمرار قبل أن تصل الى مواطىء أقدام الأقوياء !

المطبوعات الانيقة الكثيرة عن مختلف المشاكل التى فشلت الهيئة فى حلها ، كتذاكر الشكر على العزاء !

وهكذا وهكذا ...

وكانت هذه دائما هى الصورة التى ترتسم فى مخيلتى لأى نشاط تقوم به هيئة الامم المتحدة :

بقايا عطر مختنق ، من زهور ذابلة ، ملقاة — بعناية ! — على قبر ميت !!

الى حدود يوغوسلافيا

ثم احسست ذات يوم اننى ظلمت هيئة الامم المتحدة ، ربما كنت محقا فى الكثير مما تصورته عنها ، ولكن الانصاف يقضى مع ذلك ان نعطى الشيطان حقه !

وحق هيئة الامم المتحدة على بدا ذات مساء فى « أثينا »

كنت حائرا ابحث عن طريقة اصل بها الى حدود «يوغوسلافيا» وكانت حرب الاعصاب التى شنها الكومنفورم على تيتو قد وصلت الى ذروتها فبدانا فى اثينا نسمع آلاف الاشاعات والاقاويل من القادمين من الشمال

قال بعضهم ان حركة النقل تعطلت فى بلغاريا طول الاسبوع لتفسح طريقا لتحركات الجيوش

واقسم بعضهم انه راى فرقا روسية تتحرك فى المجر نحو الجنوب من « أيانكابوستا »

وهمس بعضهم : لقد بدا الروس ينقلون آلاف الجنود من بودابست الى تيرانا ليطبقوا على تيتو من كل ناحية !

واحسست أن الرغبة فى الوصول الى الحدود اليوغوسلافية تستحيل فى نفسى الى حمى مستعرة !

وبدا ان كل الطرق مغلقة أمامى ...

وفى صباح أحد الايام سمعت كلمة : لا .. تطرق سمعى اكثر من مرة

قيادة الجيش اليونانى قالتها صريحة : لا ... نستطيع أن ناخذك مع فرق الجيش المحاربة فى البلوبونيز اما الحدود الشمالية .. فلا ..!

وقلم المخابرات اليونانى ، والصليب الاحمر الدولى ، والمفوضية اليوغوسلافية فى اثينا .. !

وفى المساء كنت اسير فى ميدان الدستور .. ووقع نظرى فجأة على رجل قصير اسمر اللون يبدو عليه بوضوح انه — هو الآخر — من الشرق !

وحملق كل منا فى الآخر .. ثم توقف هو واتجه الى ثم قال باللغة الانجليزية :

— لقد تقابلنا كثيرا فى الفندق .. أنت شرقى اليس كذلك ؟

وتذكرت اننى التقيت بالرجل عرضا فى فندق « بريطانيا العظمى » ورددت على سؤاله وانا ابتسم :

— اجل .. أنا مصرى ..

وصاح باللغة العربية :

— انا من الباكستان . . .

اسمى احمد وهاج الدين

وسرنا فى ميدان الدستور نتكلم .. وكان موضوع كلامنا: ما الذى جاء بى الى أثينا وما الذى جاء به ..

وقال لى « وهاج الدين » انه موظف فى هيئة الامم المتحدة، وانه مدير مكتب الاستعلامات فى لجنة التحقيق الدولية فى مشاكل البلقان ...

وقلت له عرضا أثناء الحديث: اننى أريد أن اصل الى حدود يوغوسلافيا ...

وابتسم «وهاج الدين» وقال: أستطيع ان أدبر لك هذا ..

ونظرت اليه بذهول وقلت : انت ؟

واتسعت ابتسامته واستطرد: أجل ... مع وحدات المراقبة التابعة للجنة التحقيق فى مشاكل البلقان .. ان هذه الوحدات تعمل على الحدود الجنوبية لبلغاريا والبانيا ويوغوسلافيا . واستطيع ان أوصى بك كبير المراقبين فيلحقك ببعض الوحدات المتجهة الى حدود يوغوسلافيا.

حملقت فى « وهاج الدين » الرجل القصير ، الاسمر الوجه، الباكستانى التقاطيع ، وبدا لى اذ ذاك انه أجمل من انجريد بيرجمان!

وفى الصباح كنت فى الطائرة الى «سالونيكا» وفى جيبى خطاب الى الجنرال « ماكدونالد» رئيس مراقبى هيئة الامم المتحدة فى البلقان ..

وفى فندق « المريترينيان » المطل على البحر فى « سالونيكا » بدأت — لأول مرة — احترم هيئة الامم المتحدة .. ممثلة فى لجنة التحقيق الدولية لشئون البلقان !.

بين النيران

وعشت أسبوعين مع وحدات المراقبة ، من « ايماملار » على الحدود البلغارية الى « فلورينا » على الحدود اليوغوسلافية الى « بانينا » على الحدود الالبانية.

لا أحد يستطيع ان يتصور الحياة التى تعيشها وحدات المراقبة التابعة لهيئة الامم المتحدة فى البلقان !

حياة اقرب الى الاساطير منها الى الحقائق ، حياة على كف الموت وفى احضانه ، وفى ظلماته فى أى دقيقة !

وتصوروا حال ثلاثين رجلا يحرسون حدود أربع دول ، فى ظروف كلها أخطار واهوال ، وفى طبيعة كلها مصاعب ومشاق

فمناطق الحدود كلها جبلية تختفى ذراها داخل السحب ويلفحها الجليد طول ايام السنة!

ولقد حدث اكثر من مرة ان تعرضت بعض وحدات المراقبة الدولية لنيران حرس الحدود البلغار واليوغوسلاف والالبان ونيران الثوار والوطنيين اليونانيين معا !

و « صينى » أيضا

وكانوا مزيجا عجيبا من أقطار الارض واجناس الشعوب

جلسنا نتناول الغداء مرة على قمة جبل جراموس وتحت سفح الجبل مباشرة تترامى حدود يوغوسلافيا وكنا نرى بالعين المجردة عشرات القرى اليوغوسلافية تتناثر على السهل ثم ترتفع على جوانب التلال الخضراء وتستقر بين القمم المتوجة بالجليد !

وقال « ماك برايد » — عضو امريكى فى وحدة المراقبة الثانية — هل لاحظتم اننا نكاد نمثل هيئة امم صغيرة ..

ثم بدا يعد اجناسا :

— أمريكى ، وانجليزى ، وفرنسى ، وهولندى

وأشار الى « نيكولاس » ضابط الاتصال اليونانى وقال :

— ويونانى

ثم الى واردف : ومصرى !

وراقته هذه « الهيئة الامم » الصغيرة فبدا يقهقه . ثم ابصرنا سيارة جيب تقترب من موقعنا وينزل منها رجل صينى قصير ممتلىء .. وصاح ماك برايد :

— وصينى !

وكان الصينى يرتجف تأثرا وانفعالا وساله « ماك برايد » ماذا حدث . .

وقال « كوشن » الصينى — عضو وحدة المراقبة الثالثة — وهو لايزال يرتجف تأثرا وانفعالا:

— لقد حدث لى شىء غريب . شىء مخيف .. شىء عجيب ..

وبدأنا نضحك ، فقد كان منظر الصينى المرتجف ، فى هذا المكان من العالم — قمة جبل جراموس على حدود يوغوسلافيا — ووسط هذه المجموعة العجيبة من البشر وفى هذه الظروف المحفوفة بالمخاطر ... كان منظره عجيبا ..

وثار الصينى ونحن نضحك وقال مستنكرا : لماذا تضحكون. الا تصدقوننى ؟!

وصاح جفرى — الانجليزى —:

— ولكنك لم تقل شيئا حتى نقرر هل نصدقك أولا نصدقك ؟

وقال « كوشن » وهو جالس على الارض :

— صحيح .. صحيح .. انا لم اقل لكم الحكاية بعد !

وبدأ يرويها !

يا اله السموات !

قال « كوشن » انه كان قادما من فلورينا فى قافلة من أربع سيارات ...

وازداد ارتجاف « كوشن » وقال :

— ولم أرض ان اخرج من فلورينا حتى زودتنى قيادة الجيش الوطنى بسيارة «جيب» تستكشف الطريق امامنا خوفا من الالغام ، وركبت انا فى السيارة الثانية من القافلة مطمئنا مستريحا ..

وبدانا السير ...

وسرنا ما يقرب من عشرة كيلو مترات على الطريق الجبلى.

وفجأة سمعت انفجارا مدويا ونظرت أمامى وكانت سيارة الاستكشاف ما تزال تسير فى ثبات على الطريق ... وكذلك كانت سيارتنا . ثم سمعت صراخا من خلفى فالتفت واذا ركام واشلاء .. مست السيارة الثالثة فى القافلة — السيارة التى كانت ورائى — لغما فمزقها اربا ...

وحملق «كوشن» فينا جميعا وكان وجهه الاصفر أكثر شحوبا وصفرة ، واتسعت عيناه الضيقتان وقال :

— هل تتصورون هذا ... السيارة الثالثة فى القافلة هى التى مست اللغم ، معنى هذا ان سيارة الاستكشاف مرت فوقه ولم ينفجر ومرت فوقه أيضا سيارتنا ثم أصاب الثالثة ..

ورفع « كوشن » يديه فى الهواء وقال :

— يا اله السموات ... ما فائدة الحيطة والحذر !

استجواب اسيرة .. عمل شاق من أعمال المراقبين ... ما اكثر القصص التى يرويها الأسرى بعضها يكلف وحدات المراقبة سهر اسابيع كاملة ...






الجنرال ماكدونالد ... رئيس المراقبين

وحاولوا مرة ثانية

وكانت السيارة الثالثة من قافلة « كوشن » تضم بعض اعضاء وحدات المراقبة ، وكانوا ثلاثة .. ولكنهم لم يكونوا كل ضحايا وحدات هيئة المراقبة ! ما أكثر الذين ذهبوا منهم ..

قبل هـــذه الحادثة بيومين ذهب اثنان فى حادث طائرة على مطار « فلورينا » كان هنـاك هجـوم موجـه من الاراضى اليوغوسلافية واخطر بهالجنرال ماكدونالد فى سـالونيكا وامر الطائرة الصغيرة ان تتجه باثنين من المراقبين ــ حالا ــ الى فلورينا

وطارت الطائرة .. ولما وصلت الى فلورينا : اكتشفت ان أرض المطار قد غمرها جليد ارتفاعه قدم ونصف !

وأبرقت الى قيادتها بالحال وجاءها الرد : هل بذلتم كل جهد مستطاع حاولوا ...

وحاولت الطائرة الصغيرة ..

وكانت المحاولة انتحارا .. !

وقبل ذلك عثر على ثلاثة من المراقبين مذبوحين ، اجل مذبوحين من الرقبة بالسكاكين كما يذبح الدجاج وكان الطريق الى جثثهم مزروعا بالالغام وقتل احد كشافة الالغام وهو يتقدم الى الجثث الممزقة !

قصة خيالية !

وفى هذا الجو كان العمل الذى تقوم به وحدات المراقبة رائعا كقصة خيالية خالدة !

وكنت تدخل مقر قيادة احدى وحدات المراقبة فلا تسمع الا هدير النار وهى تبدد البرد المتكاثف ثم دقات الآلات الكاتبة وتلمح بعضهم مكبين عليها والبعض الآخر منحنيا فوق خرائطه يحدد المواقع ..

وتكون هذه التقارير دائما نتيجة عمليات شاقة ، ووحدات المراقبة لا تعود الى مقر قيادتها الا بعد اهوال ..

جولات تقطع آلاف الاميال فى جو الخطر والرعب والمشاق !

ليال كاملة تحت الجليد فى مراقبة حدود ممتدة على خط التقاء اربع دول !

سماع مئات الشهود ، ضباط وجنود واسرى وفلاحين واطفال!

دراسة كاملة لمواقع ارض منيعة اشبه ما تكون بقلاع من صنع الطبيعة !

وبعد هذا كله تعود وحدات المراقبة الى مقر قياداتها تكتب التقارير !

الصورة الحقيقية

وليس الحاضر وحده هو قصة أفراد وحدات المراقبة ... ان كثيرين منهم لهم فى الماضى قصص عجيبة ..

ان دولهم لم تضعهم فى هذا المكان الذى يتفجر بالخطر والذى ينعقد الاجماع على انه منه ــ منه وحده ــ ستطير شرارة الحرب المقبلة .. الا وهى واثقة من قدرتهم

رئيس المراقبين الجنرال ماكدونالد الانجليزى ــ مثلا ــ كان قائد اول فرقة انجليزية هبطت الى اليونان لتقوم بالتحرير

والكوماندور جفرى قائد وحدة المراقبة الثالثة كان قائد غواصة وقائد فرقة باراشوت وواحدا من اهم رجال قلم المخابرات البريطانى وهى أعمال ثلاثة يبعد كل منها عن الآخر بعدا شاسعا ولا يجمعها الا الحياة الخطرة المشتركة فى كل منها .

و « ماك برايد » الامريكى ــ رئيس وحدة المراقبة الرابعة حارب فى شمال افريقيا وفى ايطاليا وفى البلقان وفى المانيا . ثم قضى سنتين فى موسكو يرى ويتأمل ويختزن المعلومات !

وهكذا ... هكذا حالهم جميعا !

وعشت معهم اسبوعين كما قلت .. انتقل مع الوحدات من ايماملار على الحدود البلغارية الى « فلورينا » على الحدود اليوغوسلافية الى « يانينا » على الحدود الالبانية ..

ثم قلت لهم : وداعا ..

وعدت الى اثينا ..

قابلت الباكستانى القصير النحيل الاسمر « وهاج الدين » واقبل على متهللا ، يسألنى : ماذا رأيت ؟

وقلت له : لقد غيرت رايى فى هيئة الامم المتحدة ...

ورمقنى فى تساؤل ..

وقلت له : عندما اسمع اسمها مرة ثانية لن أشعر فى حواسى برائحة العطر المختنق من الزهور الذابلة ، الملقاة ــ بعناية ! ــ على قبور الاموات ..

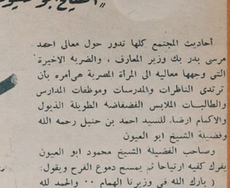
سوف تشحب هذه الصورة من خيالى وتختفى ، وفى مكانها ستحل الصورة الحقيقية ... الخطر ، والجليد ، وقمم الجبال والحدود المتفجرة نارا وبارودا لأربع دول هى مكمن الخطر المقبل ، والالغام .. و « كوشن » الصينى القصير الممتلىء الذى يرتجف تأثرا وانفعالا !!

« هـ »

مراقبة قافلة على قمم جبال وعرة تغطيها السحب والجليد على امتداد حدود اربع دول : بلغاريا ويوغوسلافيا والبانيا واليونان



حيا الله الوزير "المحشش" !
"الشيخ ابو العيون"



مرسى بدر

أحاديث المجتمع كلها تدور حول معالى احمد مرسى بدر بك وزير المعارف ، والضربه الاخيرة التى وجهها معاليه الى المرأة المصرية هى أمره بأن ترتدى الناظرات والمدرسات وموظفات المدارس والطالبات الملابس الفضفاضه الطويلة الذيول والاكمام ارضاء للسيد احمد بن حنبل رحمه الله وفضيلة الشيخ ابو العيون

وصاحب الفضيله الشيخ محمود ابو العيون يفرك كفيه ارتياحا ثم يمسح دموع الفرح ويقول:

(بارك الله فى وزيرنا الهمام ·· والحمد لله الذى أحيانى حتى رأيت فى شخص مرسى بدر بك من يهتم بصرخاتى التى أطلقها منذ أكثر من ربع قرن مناديا بنات حواء أن يلتزمن الحشمة والوقار وان لا يسمحن لأنفسهن بأن يرى محاسنهن اى رجل جنبى عنهن .

وليت الوزير يعمل على حماية الآداب والاحتشام فى الطرقات ايضا فتخصص للنساء اماكن فى الترام والاوتوبيس ودور السينما ولا يسمح لهن بالجلوس فى غيرها.

وهذه الملابس المحتشمة التى اختارها الوزير ويوصى بها لا تمنع السيدة من مزاولة عملها وتقيها شر التقلبات الجوية

الشيخ أبو العيون

راى الدكتورة درية شفيق

وابدت الدكتورة درية شفيق رايها فى هذا الموضوع قائلة :

« ان هذا القرار له عواقب وخيمة لا تخفى على معالى وزير المعارف ، فمما لا نزاع فيه ان شكل المدرسات والطالبات سيكون غير عادى ، فان مدرسة روضة الاطفال التى تواجه اطفالها بهذا الزى الغريب ستبدو غريبة عنهم فان الاطفال سيلاحظون شذوذ هذا الزى المخالف لما ترتديه امهاتهم !وكيف تستطيع هذه المدرسة اللحاق باحد الاطفال اذا جرى منها ؟

كما ان هذا القرار سيثير ازمات ومشاكل لاولياء امور الطالبات الذين ستتضاعف نفقات ثياب بناتهم . واذا ارادوا التوفير فليس امامهم الا « ترقيع »الثياب لتطويلها ثم تبدو الطالبة بعد فى شكل غير لائق . واذا كان معاليه قد استمع لشكوى تجار الطرابيش من الكساد بسبب عدم الاقبال على لبس الطرابيش.. فليستعد معاليه لشكوى أولياء امور الطالبات الذين سترهق ماليتهم بسبب نزعات الوزير الرجعية.

وان الحزن ليتملكنى الآن كلما تخيلت المدرسات والتلميذات وهن يسرن فى الطرقات بزيهن العجيب الذى ابتكره وزير المعارف للموسم الجديد »

سيزا نبراوى

رأى السيدة سيزا نبراوى

وقالت السيدة سيزا نبراوى متسائلة :

– هل ينوى معالى مرسى بدر بك احياء عهد حلمى عيسى باشا؟

ماذا يعرف الوزير عن ملابس السيدات ؟ولماذا يتدخل فى تصميم الفساتين وطولها وعرضها ،هذا من شأن الناظرات وحدهن اللواتى لهن الادراك الكافى لانتقاد ازياء المدرسات والطالبات واختيار اللائق لهن . اما ان يتصدى الوزير للثياب المحبوكة أو الفضفاضة فهذا ليس من شأنه بل شأنه هو فى ان يتفضل فيعمل على زيادة عدد مدارس البنات ليتساوى عدد الطالبات بعدد الطلبة . والديمقراطية هى فى ان تمنح المرأة نفس الحقوق الممنوحة للرجل لا ان تحد حريتها بمثل هذه القرارات المضحكة .

اما قرار معاليه بمنع المدرسات والطالبات من استعمال الاصباغ والمساحيق فلا اعتراض عليه اذ يجب أن يتفرغن لعملهن اما بعد العمل فلهن الحق فى التزين كما يرين » .



درية شفيق

الدانمركيون يدفنون قطًا ويدّعون أنه قبر هملت!

كوبنهاجن – من فرج جبران :

ذهبت بالسيارة مع المستر هانن سوافر ، الكاتب الانجليزى ، ورجل دانمركى – المستر ثورسبرو – الى مدينة هلسينور لكى نزور قلعة كرونبورج المشهورة وهى القلعة التى سجل شكسبير اسمها فى روايته الخالدة «هملت»

مدفن هملت !

وعدنا بعد ذلك الى السيارة التى درجت بنا الى حديقة قريبة ثم وقفت أمامها . وقال الدانيمركى مخاطبا المستر سوافر وهو يغمز بعينه مبتسما :

– الا تود أن تضع طاقة من الزهر على قبر هملت ؟

وضحك المستر سوافر وقال :

– هذا واجب !

ودخلنا الحديقة واتجهنا الى قبر من الحجر الصلد رسم عليه شكل أسد ووجدنا حوله بعض اطفال يلعبون ..

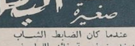
وقال الدانيمركى : هذا قبر هملت ! وهنا صاح هانن سوافر :

– كلام فارغ ! لم يكن هناك هملت حتى يمكن ان يوجد قبر لهملت !

وضحك الدانيمركى ثورسبرو ثم قال لى سوافر :

« عندما زرت هذا المكان فى عام ١٩٣٠ لم يكن على الارض غير بعض احجار قليلة ، ولم يكن هذا النصب موجودا . وقد حققت الامر وقتها وسألت كثيرين فاتضح لى ان صاحب المطعم الموجود فى هذه الحديقة لاحظ أن الناس لا يأتون الى هذا الجزء من المدينة بعد أن تنتهى زيارتهم للقلعة ووجد نفسه مهددا بالافلاس فاتفق مع بعض سكان المدينة ودفن قطا فى هذا المكان واخذ الجميع ينشرون اكذوبة قبر هملت .. وكلما اقبل بعض الاجانب لزيارة القلعة نصحهم الادلاء بزيارة قبر هملت ! وهكذا امكن للرجل أن يخدع الناس وأن ينقذ مطعمه من الافلاس !

« وتصور الآن ، بعد ٢٠ سنة ، ونحن نزور هذا المكان فنجد نصبا جميلا عليه صورة اسد ، وقد صار قبر هملت ... »



عندما كان الضابط الشاب يدخل غرفة قائد اللواء فى القطاع الجنوبى فى فلسطين وجد هناك قائد فوجه وما كاد هذا يشاهد ضابطه حتى صاح ووجهه يتهلل فرحا وبشرا :

– هانتذا ياعصام !.. تقدم.!

ثم التفت الى قائد اللواء قائلا:

انه الملازم عصام ..! وهو قادر على القيام بالمهمة على الوجه المطلوب . ويمكن ان يعتمد عليه كل الاعتماد ..

فقال قائد اللواء للشاب :

– انتبه يا بنى .. ! سنبدء صباح غد بالهجوم . وقد اتصل بنا عن طريق جواسيسنا المتطوعين ان مخزن ذخيرة العدو الاحتياطية يقع فى دار يعرفها الجاسوس الدليل ، وقد تلقينا من القائد العام تعليمات تقضى بنسف هذه الذخيرة وأن نختار فدائيا للقيام بهذه المهمة فى الحال .. فهل أنت على استعداد ؟!

فأجاب الضابط الملازم وهو واثق بما يقول: – اجل ياسيدى.! اننى على تمام الاستعداد . !

وهنا سأله القائد وهو يعبث بالاوراق الملقاة أمامه :

وهل أنت متزوج يا عصام!!؟ وهل لديك أولاد أو أفراد آخرون تعولهم ؟ فاجاب بقوله :

– كلا اننى غير متزوج ! ولكن لى اما ، وشقيقة فى السادسة من عمرها . فقال القائد :

– أرجو لك التوفيق وأن تعود سالما .. !

بهذه العبارة تقدم قائد اللواء الى الضابط وهو يتفرس فى وجهه ويصافحه مودعا

***

وبعد أن خرج عصام من غرفة القائد : كتب الى أمه رسالة وداع لتسلم اليها فى حالة عدم رجوعه . ثم مضى يرافقه الدليل المتطوع

وسار الاثنان فى صمت تام ، كان على رأسيهما الطير ، وكان الظلام قد بدأ يخيم على الصحراء والريح تهب منعشة

وكان الضابط يسير باسم الثغر ممتلئا حماسة

وكان البدوى يعرف كل شبر فى الصحراء وكانت خيمته السوداء مضروبة قبل أسابيع مضت فى الساحة التى وصلا اليها هذه الدقيقة ، فوقف فجأة واطرق براسه وامسك بيسراه يد الضابط وقال له مشيرا بيمناه ، وزفرة الحزن والاسى تكاد تخنق عباراته :

– هنا كانت مضارب العشيرة ... وهنا انقض العدو علينا ونكل بالعذارى من بناتنا .. وقتل الاطفال ومثل بالرجال والنساء

***

وتابعا السير .. ثم عرجا الى اليسار على أرض قد انتشرت فيها الحصباء ، وغطت بعض جنباتها الاعشاب ، فظهرت أمامهما ربوة مرتفعة .

– انظر ...! الى هنا نحن قاصدون . خذ الحذر ها هم الحراس قادمون

وانبطحا على الارض وراء كومة من الرمال كانت الى جانبهما ، واخذا ينظران الى شرذمة مارة من حراس العدو على بعد ثلاثين مترا ..

وبعد ان مر الحراس ... بدآ يزحفان على بطنيهما من كومة الى كومة ومن حفرة الى حفرة ، وهكذا انقضت بضع دقائق وهما يتابعان الزحف ، حتى شاهدا على مقربة دارا من الطوب ، فقال الدليل مشيرا بوجهه : – ها هو الهدف !

واذ ذاك توقفا عن التقدم ليدرسا المكان من بعد .

ولاحظ الضابط ان تنقلات الحراس كانت بصورة غير منتظمة ، فجالت فى خاطره فكرة ... هى ان ينسل الى احد الاركان وينقض على اول حارس يمر به فيقطع عنقه بمديته ..

وهنا يسهل عليه القضاء على الحارس الثانى .. وبعد ذلك يقوم بربط المفرقعات واشعالها فى الحال .

وهكذا كان ... وتخلص من الحارسين

ثم أرهف اذنيه ، فلم يسمع الا أصواتا ضعيفة كانت تصدر من داخل الدار ، فأخذ يسير فى هدوء وحذر . واقترب من الباب فرأى فى الداخل سرية من الجنود والضباط بين نائم ومستيقظ . وتقدم من احد الشبابيك فى الواجهة الامامية فوضع الديناميت فى داخله . وبعد أن ادلى الفتيلة الطويلة الى الخارج أشعل « ولاعته » واوقد الفتيلة ثم هرول الى حيث كان صاحبه الدليل فى انتظاره .

ومضت الثوانى الثلاثون الاولى .. والثانية ، والثالثة ، فلم يسمع الانفجار المنتظر . ولم يحدث ما كان متوقعا

وبدات آثار الخيبة على وجه الضابط وهو يصوب نظره الى مخزن الذخيرة ... واخذ يعلل عدم انفجار الديناميت ..

وانتهى تفكيره الى احد امرين: فاما أن تكون الفتيلة قد انطفات من نفسها ، واما أن يكون هناك من عجل باطفائها .. وفى هذه الحالة يكون العدو قد تنبه للأمر ، ولابد اذن من الفرار قبل الوقوع فى الأسر .

ولكن هل يعود عصام لائذا بأذيال الهزيمة ، وهو المتعطش الى الثأر ؟

مرت الثوانى القليلة ، وهو يعالج هذا الوضع الجديد . ثم اهتدى الى حل سريع .. فقام على الفور ونظر الى صاحبه البدوى قائلا : ـ انتظر .. !

وما كاد يتم كلمته هذه ، حتى كان قد امسك مسدسه بيمناه و « ولاعة » السجاير بيسراه ، وانطلق مهرولا نحو مكان الذخيرة

واقترب من الشباك حيث كان قد وضع المفرقعات من قبل فرأى عن قرب ثلة من الجنود استدل من حديثها على انها قد اطفأت الفتيلة قبل حدوث الانفجار بلحظات . ثم سمع ضوضاء تصدر من الداخل فوقف فى زاوية واخذ ينظر .. فرأى الديناميت لا يزال فى مكانه وبعض الجنود يعملون على رفعه

وبقوة غير ارادية اندفع الضابط نحو هؤلاء الجنود ، شاهرا مسدسه وصاح فيهم :

ـ ارفعوا أيديكم !!

فارتفعت الايدى بصورة غير ارادية وقد أذهلتهم المفاجاة ..

وهنا تقدم عصام من الشباك واضرم الفتيل من جديد ..

وظل الجنود رافعين ايديهم ووجوههم شاحبة وفرائصهم مرتعدة ، وهم ينظرون الى الفتيلة . وهى تقترب من النهاية وعصام واقف كالاسد غير مكترث لصرخات الفزع المنبعثة منهم

حدث كل ذلك فى ثوان معدودات ... وما كادت تتقدم اليه ثلة اخرى من الجنود والضباط وهى تطلق الرصاص تجاهه ، حتى انبثق نور خاطف ، تبعته فرقعة هزت الجنبات . فتناثرت أشلاء عصام فى الهواء وأصبح مخزن الذخيرة وما فيه اثرا بعد عين

الدكتور حمدى الخياط

أطفال الملاجئ بين البلاج وشكوكو



٤٠٠ طفل من الملاجىء ترفه عنهم جمعية صديقات الطفولة

اقامت جمعية صديقات الطفولة فى الاسكندرية حفلة فريدة فى المكان المخصص لها على بلاج مصطفى باشا دعت اليها اربعمائة طفل من اطفال الملاجىء

ولما كان مقصد هذه الجمعية الرئيسى هو الترفيه عن الاطفال المشردين وادخال البهجة على قلوبهم فقد أعدت لهم الخيام على الشاطىء ونصبت الاراجيح وجلبت المايوهات الصغيرة ، فقضى الاطفال الصباح فى الاستحمام واللعب والضحك .

ولما حان موعد الغداء أقيمت الموائد وتولت فتيات الجمعية اطعام الاطفال الصغار بأنفسهن ، فكانت كل فتاة تمسك الملعقة والطبق بيدها وتطعم الطفل فى مرح وطلاقة وحنان كما لو كان طفلها أو اخاها الصغير .

وبعد أن أخذ الاطفال كفايتهم من الطعام المغذى أعدت لهم أمكنة للنوم فى الهواء الطلق فناموا الى الساعة الخامسة ، ثم استيقظوا فوجدوا موائد الشاى تنتظرهم .

وبعد الشاى أقيمت حفلة سمر تطوع باقامتها المطرب الشعبى محمود شكوكو وفرقته وبلغ من طرب الاطفال و « انسجامهم » أن كانوا يرددون مع شكوكو اغانيه ومونولوجاته

وطلب أحد الاطفال أن يقابل شكوكو بعد انتهائه من الغناء وساله عن الدافع الذى يحمله على لبس طاقيته المعروفة فى أثناء الغناء ، فأجاب شكوكو :

ـ بكره تلبس كده يابنى انت كمان علشان ترضى الشعب !

ـ أنا مبسوط من الطاقية

فضحك شكوكو ضحكته المالوفة وقال كلمته التقليدية : « يا خرابى ! »

ثم قبل الطفل واعطاه قطعة كبيرة من الشكولاته !

الجيل الجديد فوق صدور صديقات الطفولة



اللعبة المفضلة .. انهم يجدون عليها الحريه !

فوق الارجوحة .. اخذت الفتيات يحرسنهم



انه يجد لذة فى الطعام !

حبلات وشفعات

الرجل القادم

أننى أحس أن فى الجو السياسى شيئا ... والا فمامعنى نشر صورة سعادة حافظ عفيفى باشا فى آخر لحظه ؟ هل هو الرجل المنتظر ؟

محمد عبد السلام الطحاوى - شرقية

(آخر ساعة) من يدرى ؟

الدعايه للدول العربية

أعترفت جامعة « تكساس » رسميا بجمعيه الطلبة العرب .. وغرض هذه الجمعيه هو الدعاية للبلاد العربية فى جميع الاوساط وقد أقامت عدة حفلات ونظمت كثيرا من المحاضرات . وهى تريد نشر آراء الصحف والمجلات العربية فى المجتمع الامريكى ولذلك ترجو من جميع أصحاب الصحف والمجلات فى العالم العربى أن يرسلوا اليها ما يستطيعون ارساله من النشرات والصور والمجلات

مراد البشلاوى
Arab. Students. Association
University of Texas
Box 1912
Austin. Texas. U.S.A.

شكوى الاسبوع

وافق معالى وزير المعارف السابق على الحاق نجلى بالدور الثانى بمعهد المعلمين فى الزيتون ، اذ انه حاصل على ١٤٥ درجة . ولهذا نظمت له دراسه خاصة وتحملت ماهو فوق طاقتى ولكنى فوجئت اخيرا بأن معالى وزير المعارف الحالى ألغى هذا القرار !!

عبد المجيد عزمى الموظف بديوان الاوقاف الملكية

(آخر ساعة) هذه شكوى نرجو من معالى وزير المعارف أن يوليها عنايته .. فان مستقبل شاب ، وأمل أسرة ، بين يدى معاليه !!

معهد الاذاعة

ذكرتم فيما كتبتموه عن معهد الاذاعة أن الطالب يتقاضى ، فى مدة دراسته به ، ثلاثه جنيهات على سبيل المكافأة .. ولما كنت أعهد فى نفسى جمال الصوت ، فكيف السبيل الى الالتحاق بهذا المعهد ... مع أنى سوف أتقدم الى امتحان الثقافه فى العام المقبل .

ابو جبل - قسم البساتين

(آخر ساعة) انشىء هذا المعهد لاصحاب الاصوات الجميلة والمواهب الموسيقية الذين تختارهم لجنة الاختبار فى الاذاعة . وهى لاتشترط فيمن يطلبون الالتحاق به مؤهلات دراسية خاصة !

هذا الائتلاف

تطلع علينا الصحف كل يوم بنبأ مأدبه غداء أو عشاء يقيمها أحد أصحاب المعالى الوزراء لزملائه فهل الائتلاف القائم ائتلاف بطون أو ائتلاف أحزاب !!

محمد نجم - متعهد صحف - شرقية

منطق عجيب

أخبرونا ، كيف تمنع الحكومة أذاعه بعض الاغانى ثم نسمعها تذاع فى الخارج ... لقد سمعت منذ أيام أغنيه « الام الخلف » ثم سمعت أغنية حموده يانى ؟.... أليس هذا منطقا عجيبا ؟

فاروق توفيق عكه - الاسكندرية

ليس هناك خطأ

هناك خطأ ظاهر فى صورة لقاء رفعة النحاس باشا لحرمه المصون ، وهى الصورة التى نشرت فى « آخر ساعة » و « اخبار اليوم » .. فما هو السبب؟

وفدى - بشبرا

(آخر ساعة) كل ما فى الامر ان الفيلم طبع « بالمقلوب »

الطفولة البريئة على الشاطىء

ان كل املى ان تنشروا صورة ابنتى ناهد .. فهل تحققون هذا الرجاء . انى ارى فى عينيها كل امانى فى الحياة !!

وداد ابو زيد

من يكون ؟

فى صبيحة يوم الاربعاء الماضى كنت فى صحبة عمى وضابط بحرى نجتاز بسيارتنا الطريق الى السويس للحاق بالباخرة قبل رحيلها بالحجاج ، لكى نودع والدتى ، ونوصل الضابط البحرى . فحدث فى مكان منعزل ان توقفت السيارة عن المسير لعطب فيها . ومكثنا ساعة على هذه الحال فاستولت علينا الحيرة ، لانه لم يبق على رحيل الباخرة سوى ساعات قلائل

وبينما نحن كذلك اذ مرت سيارة فاخرة عليها راية ترفرف وامامها موتوسيكل وقد جلس ضابط عظيم لم أتمكن من تحيته لأننى كنت على حالة لايليق معها ان اؤدى التحية العسكرية اذ كان راسى عاريا وازرار سترتى مفتوحة . ثم فوجئنا بوقوف السيارة على قيد خطوات منا وقد نزل منها ضابط برتبة الملازم على ما اذكر وبعد أن حيا من فيها اشار الى .. فاقفلت سترتى ولبست الكاب وتوجهت نحو السيارة . فما كان اشد دهشتى حين قال لى الجالس فيها : « هل من خدمة اقدمها اليكم يابنى » فشكرته

ولم يكن ذلك الضابط العظيم سوى اللواء عثمان المهدى باشا رئيس هيئة اركان حرب الجيش المصرى . وكانت هذه السيارة هى الاولى والاخيرة التى وقفت فى الطريق تعرض علينا المساعدة بالرغم من كثرة السيارات التى مرت بنا .

حافظ خيرى على
ضابط بوليس بمركز كوم حمادة

قولوا ...

قولوا لمصلحة التنظيم : اخلعى هذه السلال التى خصصتها لالقاء الاوراق المهملة فى الطرقات .. لاننا اعتدنا ان نلقى بها فى عرض الطريق

وقولوا لادارة الكهرباء والغاز : لا تضطرينا الى الترحم على العهد القديم .. فالتيار يقطع بين وقت وآخر ، فى كثير من الاحياء ..

وقولوا لمصلحة التليفونات : ان مصالح الجمهور تتوقف الى حد كبير على التليفونات ... فاحرصى على مصالح الجمهور المسكين ...

وقولوا لوزارة الصحة : ان الفوضى فى العيادات الخارجية اصبحت حديث الخاص والعام ... فرفقا بالمرضى !..

وقولوا لوزارة المالية : اجمعى هذه الاوراق المهلهلة ... واصدرى لنا نقدا جديدا !...

عيسى متولى

فن الرسم

هويت الرسم منذ الصغر . ولما أردت ان أدرسه دراسة منظمة التحقت بمدرسة محمد على الصناعية بالاسكندريه . ولكن شاءت الظروف أن ألتحق بقسم لايمت للرسم بصله وان أقضى فيه سنة كامله ، فهل أواصل دراستى أو التحق بمدرسة أخرى للرسم وأى مدرسه تفضلون ...

انى أتمنى الالتحاق بمدرسة الفنون الجميلة فهل تقبلنى بالشهادة الابتدائيه ؟

حسنين حسن حسنين - الاسكندرية

(آخر ساعة) أكمل دراستك بمدرسة محمد على الصناعية وحاول أن تشتغل بالرسم فى أوقات فراغك . ولو كنت مقيما فى القاهرة لنصحتك بالالتحاق بالقسم الحر بمدرسه الفنون الجميله . فهذا القسم فضلا عن أن الدراسة فيه مسائية لايشترط مؤهلات دراسية أما مدرسة الفنون الجميله العليا فانها لاتقبل الا حامل شهادة التوجيهية فقط

وراق العرب

أكتبوا عن وراق العرب التابعة لمركز امبابه أنها محرومه من عناية الحكومة ... فليس فيها مستشفى كما أنها منقطعة عن المواصلات ولا يوجد الى جانبها طريق زراعى .

م . ع . ح . سالمان

قفشة الاسبوع

نرجو من وزير المعارف الذى ابدى عطفه على التجار . وخاصة تجار الطرابيش ان يلغى قراره بمنع استعمال الاصباغ وادوات الزينة .. رحمة بنا

ماكس فاكتور !

الى بلدية العريش

هل من المعقول أن تهمل بلدية العريش أمر سكان هذه البلدة ، مع أن تعدادهم حوالى خمسين ألف نسمة ، فتقطع المياه عنهم ثلاثة أيام أو أربعة ؟ ..

وهل تعلمون أن شارع العريش الرئيسى لو سار به لورى وقابله آخر لتعطل المرور .

ف . ع . م ا - العريش



ساحل رشيد !!

النيل ... أنه رمز الحياة .. ينساب بين أرض مصر . فيحيلها الى ذهب .. وهذا هو النيل ... عند ساحل رشيد ..

حامد محمد الدماطى - طنطا

من الذى يدفع ثمن الطلاق!



ان ابغض الحلال عند الله الطلاق. ولكنه مرض اجتماعي يستشري بانتظام ويزداد تفشيا للأسف مع الايام، فهل حاول الزوجان - وقد عجزت كل حيلة ووسيلة عن اعادة المياه بينهما الى مجاريها - أن يتساءلا:

- كيف يمكن ان يتم هذا الطلاق دون ان يدفع اطفالهما ثمنه باهظا ؟

ان اول ما يعانيه الاطفال حرمانهم من فرصة الترعرع فى منزل ترفرف عليه السعادة بين اب وام يحدوانهم بالحب والحنان بل سرعان ما يجدون انفسهم مضطرين الى النضال والحياة فى جو من الاضطراب العصبى والخلقى وعدم الاستقرار وهم اشبه ما يكونون بالاحداث والايتام !!

ولقد حاول بعض الاخصائيين ايجاد الحلول المجدية للمشاكل الاجتماعية التى تواجه هؤلاء الاطفال فظفروا بالاجوبة التالية من أزواج اتعستهم نقمة الطلاق:

متى يجب ان نفضى للأطفال بما يتهددهم من انفصال الوالدين بالطلاق ؟

- بمجرد أن يتقرر الامر، اذ خير لهم أن يعرفوا الحقيقة واضحة جلية فى حينها من أن يلتقطوها من ملاحظاتهم الخاصة او احاديث الجيران او المحادثات التليفونية بصورة مبهمة مقلقة تبعث على ادخال الرعب الى نفوسهم

من الذى يتولى ابلاغهم ذلك النبا المروع ؟

- الوالدان دون غيرهما او احدهما، اذ اليهما - دون سواهما - يلجأ الاطفال فى كل أزمة وضائقة. واذا لم يتسن ذلك للوالدين فقد وجب أن يتولى أقرب الاقرباء هذه المهمة البغيضة

ماذا يجب ان يقال للاطفال ؟

- الحقيقة مباشرة بما يتناسب مع اعمار الاطفال ومداركهم، وأن تبين لهم استحالة التوفيق بين الوالدين مما يجعل الطلاق شرا لابد منه ولا معدى عنه، وبذلك لا تمتد هذه الشقوة الى قلوبهم وهم أبرياء لا ذنب لهم ولا جريرة. وعلى الوالدين ان يؤكدا للاطفال ان حبهما لهم لن يتغير بهذا الطلاق ولن ينقص شيئا من الحنان

الى اى حد يمكن للوالدين ان يشركا اطفالهما الكبار فى متاعبهما؟

- ان الافضاء بالحقيقة - مهما كانت مرة - واعتراف احد الوالدين بغلطته فيما نشأ من خلاف وطلاق مما يجعل الاطفال اكثر احتراما له ويكفيهم مؤونة تقصى الاسباب ومحاولة القاء التبعة على احد الجانبين. والويل للطرف الذى يتهمه الطفل - من تلقاء نفسه - بالظلم والعدوان وبأنه السبب فيما أصاب حياته من تغيير وتحويل !!

أى أسئلة ينتظر ان يلقيها الاطفال ؟

- لماذا لا يستطيع بابا وماما أن يعودا صديقين ويعيشا فى نفس المنزل ؟

- اين سأقيم ؟

- هل سأظفر بهداياى فى المواسم والاعياد ؟

- هل استطيع الاحتفاظ بكلبى ؟

مثل هذه الاسئلة تتزاحم فى رؤوس الاطفال وتجدر الاجابة عنها باهتمام وحنان وبطريقة تستدرج الطفل الى القاء غيرها من الاسئلة التى يفيض بها واعاؤه ولا يقوى على النطق بها

كيف نجيب على الاسئلة التى فوق مستوى مدارك الطفل ؟

- لا تثبط رغبة الطفل فى القاء ما يعن له من الاسئلة ولو صعبت الاجابة عنها، فان للطفل من الفهم اكثر مما نتوهم .. حاول ما استطعت .. ولتعلم ان مواجهة مشكلة الطفل البالغ تعنى خطوة جديدة هامة فى نضجه واكتماله

ماذا نعمل مع الطفل الزاهد فى الكلام ؟

- امنح الوقت الكافى للطفل المتحفظ الصموت، فلن يجدى معه الاستجواب العاجل بل يجب أن تتيح له الفرصة للتحدث والافضاء بدخيلته وبما يجيش فى مطاويه ولو تقضت ساعات وايام فى ذلك الجهد

هل يجب ان نهون على الاطفال مشكلة الطلاق ؟

- كلا .. بل يجب ان نجعل من هذا الطلاق درسا رادعا وان نجسمه غلطة اجتماعية يحسن تحاشيها والاحتراس من التردى فيها. ولا باس من دموع تترقرق بها العيون فى اثناء سرد ماحدث وأسبابه ولكن فليحذر الوالدان من الاتهامات والثورة الهستيرية

هل يحسن التعجيل بالطلاق قبل أن يكبر الاطفال ؟

- كلا، فان الصغار اكثر عرضة للأذى بالطلاق من الكبار فهم لا يستطيعون فهم وتقدير ما حدث ويتركون العنان لخيالهم يجسمه بما يضرهم أبلغ الضرر. وبعض الاطفال يتوهمون أن الأم او الاب انما فعل ذلك نكاية بهم او عقابا لهم لذنب قارفوه ! ! ومثل هذه العقيدة يستحيل اقصاؤها من اذهانهم، وطالما افضت الى اعراض مرضية او ادواء عصبية. واذا كان كبار الاطفال يألمون ظاهريا أكثر من الصغار الا ان الطلاق لن يؤذى اخلاقهم فى العادة بمثل ما يؤذى الصغار، اما اذا كان النزاع بين الوالدين عنيفا ومصحوبا بمشاجرات ومناكفات فالفراق العاجل اهون الشرين فى هذه الحالة

هل تحتفظ الأم بالبنات والأب بالصبيان ؟

- الافضل ان تحتفظ الام بصغارها من الجنسين اذا كانت بها رغبة صادقة فى ذلك، لان قليلا من الآباء من يتسع لهم الوقت لمنح ابنائهم ما يحتاجون اليه من العناية وما يفتقرون اليه من رعاية، ولانه من الصعب ايجاد من تشغل مكان الامومة [illegible] قلوب الاطفال، وليس ثم[illegible] ما يذهل الباب الصغار كصدمة الانفصال عن أمهاتهم

هل يجب الجمع بين الاطفال [illegible]

- نعم لانهم بعد انفصا[illegible] الوالدين احوج ما يكونون ا[illegible] رابطة قوية وحب متبادل وج[illegible] من التآخى والتحاب

كم مرة يجدر ان يزور الاطفا[illegible] الجانب الآخر من الوالدين ؟

- يجمل تحديد هذه الزيارا[illegible] وخاصة فى اثناء العام الدراسى

هل يصح الام ان تسم[illegible] لزوجها السابق ان يزورها [illegible] بيتها لمشاهدة اطفاله ؟

- زيارات الزوج المطلق صعب[illegible] الغالب لأنها قد تؤدى الى نبش[illegible] الماضى وتجديد الشحناء. وليعل[illegible] الأب انه لم يعد عضوا فى بيت[illegible] زوجته، ولهذا يحسن أن ترس[illegible] له الام أولاده الى حديقة قريب[illegible] بعد ان يمهدا تليفونيا أو بوساط[illegible] رسول الى ذلك اللقاء فقد يكو[illegible] الاطفال مشغولين بالاستعدا[illegible] للامتحان او مصابين ببرد يحو[illegible] دون خروجهم

هل يحسن الحاق الاطفا[illegible] بمدارس داخلية ؟

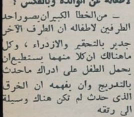
- كلا ما امكن، لان نصف منزل[illegible] عائلى خير من شعور الاطفال بأنهم قد فقدوا الى الابد نعم[illegible] الوجود فى بيت الاسرة السعيد

هل يجب على الام ان تتزو[illegible] مرة أخرى لمصلحة الاطفال ؟

- الام او الاب الوحيد اكثر[illegible] انفعالا وعصبية وابعد عن رعاي[illegible] الاطفال، ولكن زواج الام [illegible] الاب من جديد يقتضى تهيئ[illegible] الاطفال تدريجا لذلك التغيير ف[illegible] حياتهم الداخلية. والذى أعتقد[illegible] أن الام او الاب اكثر تعرض[illegible] للمتاعب من الاطفال بسبب تكرار[illegible] تجربة الزواج لما يواجه هذ[illegible] التكرار من مضاعفات وما يتعرض[illegible] له فى بعض الاحيان من نكسات

ماذا يحسن ان يقول الوالـ[illegible] لاطفاله عن الوالدة وبالعكس ؟

- من الخطأ الكبير ان يصور احد[illegible] الطرفين لاطفاله ان الطرف الآخر[illegible] جدير بالتحقير والازدراء، وكل[illegible] ما هنالك ان كلا منهما يستطيع ان[illegible] يحمل الطفل على ادراك ما حدث بالتدريج وان يفهمه ان الخرق[illegible] الذى حدث لم تكن هناك وسيلة الى رتقه









«آخر ساعة» بين العزب والكفور

الفلاح يطالب الحكومة بتخفيض الايجار

قرر مجلس الوزراء الا يتدخل بين المالك والمستاجر ، ورفض مشروع مصطفى مرعى بك بتخفيض الايجارات . . . ! وهذه نظرة سريعة على الريف فى ازمته الحاضرة . . .



ابتسامة وراءها الام

.. حياة عجيبة .. فلو ان هذه الارض الطيبة فتاة رائعة الحسن ، فاتنة ، ساحرة ، لما استطاعت أن تخلب الفلاح وتجذبه اليها كما فعلت الارض ..

انه يهبها كل شيء ويفنى فيها ويخلص لها ومع ذلك يخرج فى نهاية العام صفر اليدين ..

فمع الشروق الرائع عندما تمتزج أضواء الفجر مع الخضرة التى تمتد آلاف الافدنة .. يخرج الفلاح وزوجته وابناؤه الى الارض .. ثم يضرب فيها طول اليوم ، لا يستطيع أن يغفل عنها او يغفو عن رعايتها كانه مقيد بالسلاسل فى طينها ، وعندما تغيب الشمس يعود ..

وكيف يعود ؟ !

قال عمدة كفر مويس :

— ان الفلاح يذهب الى الغيط ثم يعود كالماشية تماما !

ويستطرد العمدة قائلا :

— لا حرية للفلاح فى اكله ولا فى شربه الا من العيد للعيد .. ولا ملابس عنده الا جلبابه الذى يشتريه مرة فى السنة !

فقلت للعمدة ضاحكا :

— هذه شيوعية ياحضرة العمدة ؟!

فرد قائلا فى حرارة :

— هذه هى الحقيقة .. وهذا كلامى وانا مستعد أن أوقع عليه!

ولم تكن هى الحقيقة . . . فالحقيقة أصعب من أن تكون الفاظا أو كلمات ..

فالريف يبدو فى الليل كانه قطعة من الجنة بهدوئه ونسائمه فاذا ما ارتفعت غلالة الليل السوداء تبدت طرقات القرية وبيوتها ..

ففى الصباح تخرج الفتيات يحملن « الزلع » ويسرن فى طابور نحو الترعة .. هذا المنظر الرائع الذى يصوره المصور أو يبتكره الرسام فينال عليه جائزة ، يحمل فى ثناياه جراثيم كل الامراض .. وما زالت مأساة « الكوليرا » ماثلة فى الاذهان ومع ذلك فالمياه فى القرية كان يؤنسنى فى الحجرة

وعندما دخلت احد بيوت القرية ما كان يؤنسنى فى الحجرة جاموسة ضخمة وخراف الفلاح ونعاجه .. وتحت اقدام الماشية كان ينام الاطفال ..

بعد مجهود يوم كامل فى الحقل ↑ ↓ هكذا ينام الفلاح

واعتقد الفلاح أننى مبعوث الحكومة لانقاذه من مأساة الدودة فسالنى :

— هل تعمل الحكومة على تخفيض الايجار هذا العام ؟

— لا ادرى ؟ !

— كيف ؟ .. ان الدودة اهلكت القطن كله ، وساضطر الى بيع الجاموسة لاسدد الاجارة ..

واغرورقت عين الرجل بالدموع فودعته بعد ان طمانته على جاموسته !

ان مأساة هذا الفلاح تتكرر فى كل بيت وفى كل قرية

.. كنا جلوسا امام بيت العمدة عندما مر أحد الفلاحين يحمل عيدان الذرة الخضراء ..

فاشار العمدة :

— وهذه هى الذرة !

واكمل العمدة حديثه :

— لقد اتت الدودة على القطن وتسربت الى الذرة والخضراوات .. فمن اين ياتى الفلاح باجرة الفدان .

وضرب شيخ البلد يدا بيد قائلا :

— نهار ما المالك يرحم يكون على الفلاح خمسة أو ستة جنيهات .. وهذا فى الاحوال العادية .. أما اليوم فلا يدرى الا الله ما مصير الفلاح ..

***

وخرجت من القرية الى العزب .. فالمشكلة اساسها كبار الملاك اصحاب مئات الافدنة ، وهؤلاء يبنون العزب لفلاحيهم ثم يسخرونهم كيفما شاءوا ..

ففى ثلاث عزب .. احداها لاحد المنادين بالاشتراكية والثانية لاحد أعضاء حزب الوفد والثالثة لعضو من الحزب الدستورى .. كانت بيوت الفلاحين واحدة . . بسكانها وصور الفقر المرتسمة على وجوه اهلها ..

وانصافا للحق كانت هناك عزبة تنتقل من حال الى حال .. وهى عزبة مريت وجفرى بك غالى .. بدات الدائرة ببناء بيوت جديدة للفلاح تنقسم الى حجرتين للعائلة وثالثة للماشية ..

وكان اعجب ما رأيته فى بيوت العزبة الجديدة حجرة نوم الفلاح ، فهى عبارة عن فرن ينام على ظهره الفلاح وزوجته وابناؤه فى ايام الشتاء .. وهكذا يعد الفلاح بيته بوسائل تكييف الهواء !

وتمتاز هذه العزبة الاشتراكية بنظام الاجارة الذى يحمى الفلاح من صغار الملاك .. فيقول محمد افندى بسيونى باشكاتب الدائرة :

— اننا لا نسمح بايجار اكثر من ١٠ فدادين لمستاجر واحد . .

— وما السر فى هذا الشرط ؟

— يلاحظ ان المستاجر الذى يستاجر اكثر من ١٠ فدادين انه يؤجر من الباطن لصغار الفلاحين فيزداد الايجار .. فاذا استاجر الفدان من الدائرة بمبلغ خمسة وعشرين جنيها فانه يؤجرها للفلاح الصغير بثلاثين جنيها ..

وفى دائرة ثانية تكلم الشيخ زيد عبد الرحمن خولى الدائرة بصراحة

— ان نظام الدائرة هنا نظام عجيب .. فالدائرة تؤجر ١٠٨ فدادين وتزرع لحسابها ١٠٨ فدادين .. ولما كانت الحكومة قد حددت نسبة زراعة القطن بمقدار معين فان الدائرة قد احتكرت لنفسها كل زراعة القطن ..

واستطرد الشيخ زيد :

— هل هذا عدل ؟ ! ومع ذلك فايجار الفدان ٢٦ جنيها ..

وهنا تدخل الشيخ عبد المطلب مخزنجى الدائرة :

— ان الوزراء والنواب يعرفون العلاج .. ولكن كلهم ملاك

واتم فلاح آخر حديثه :

— مين يتهاون فى ملكه . . ويعطى الفلاح حقه ؟ !

وقال آخر :

— ان الفلاح محروم من السمن واللبن لانه يبيعهما ليسدد الايجار

***

ان المشكلة كلها تعود الى



الماء من الآبار والترع

صيد السمك .. ليسدد بقية الايجار

المسن الصانع فى مياه الريف

شايله البلاص !

منظر رائع .. لكنه يحمل الجراثيم

الأمراض فى انتظارهم

الايجار .. واستغلال الملاك لسذاجة الفلاح وبساطته .. فعندما انفردت بأحد الفلاحين الذين لم يتركوا أرضهم ابدا سألته :

– كم فدانا تستأجر ؟

فقال :

– فدانين ..

– كم ايجارهما ؟

– خمسون جنيها فى السنة ..

فسألته :

– اى ان ربح صاحب الارض ٢٥ جنيها عن كل فدان ..

فرد ببساطة :

– لا .. انه يدفع منها الضريبة وماهيات موظفى الدائرة

– وكم تبلغ هذه النفقات عن كل فدان ؟

– حوالى اربعة جنيهات فى السنة ..

– هل يدفع لك شيئا أو يصرف على الارض ثمن السماد ..

– لا ..

– اذن معنى ذلك ان المالك يدخل فى جيبه عن الفدان حوالى عشرين جنيها سنويا ..

– نعم ..

فقلت له :

– أليس من حقك ان تشاركه فى كل هذا الربح ؟

فرد فى سذاجة :

– ليه ؟ انها ارضه وهو صاحبها وقد ورثها عن جدوده !

– وما رأيك لو أنه نزل وأعطاك خمسة جنيهات من العشرين جنيها ؟

فضحك الفلاح قائلا :

– مش معقول !

ولكن هذا المنطق لم يعد معقولا فالشكوى تتردد على اكثر من لسان .. فالملاك يستغلون جهل الفلاح فى صورة بشعة مؤلمة ..

ففى دائرة رابعة .. سألت أحد الفلاحين الذين يبدو عليهم قليل من النعمة :

– كم فدانا تستأجر ؟

– ثلاثة فدادين ..

– وكم جنيها تكسبها فى السنة من الارض ؟

– عشرة جنيهات ..

– وكيف تاكل وتعيش ؟

– الرزق ماشى ربانى .. تشترى بـ ١٠ وتبيع بـ ١٠ والرزق يطلع بين الاتنين ..

هذا الكلام يتردد ولكن فى بعض الاحيان كان يمتزج بكثير من السخرية المؤلمة .. ففى ختام حديثى مع احد الفلاحين التفت قائلا :

– الحمد لله .. الفلاح عايش مبسوط .. بياكل حشيش الارض

الفقر ... والجهل .. والمرض

هذه الالفاظ اصبحت كالنغمات الموسيقية يحلو التشدق بها فى لحظات الحماسة ، ولن تعالج اى مشكلة ان لم تحدد الحكومة الايجار سريعا ..

وهذا هو علاج الفقر كما يقترحه الفلاح ، قال وكيل دائرة مريت بك غالى :

– اننى أرى الاخذ بنظام المخامسة .. اى أن يكون للفلاح ٢/٥ المحصول وللمالك ٣/٥

وقال عمدة كفر مويس :

– ٣/٥ المحصول للفلاح و ٢/٥ للمالك ..

أما العلاج السريع فيردده اكثر من فلاح :

– خفضوا الاجارة الى خمسة عشر جنيها ... فالفلاح يربح من فدان أو اثنين .. أما ربح المالك فمن مئات الافدنة !

هذا هو الفقر .. أما الجهل فيقول لك الفلاح :

– اجرة الابن افضل من التعليم

وبديهى أن يضحى الفلاح بتعليم ابنه حتى لا يضطر فى نهاية العام الى بيع الجاموسة ليسدد الايجار ..

.. والمرض ..

اكد لى احد الفلاحين الذين يصرفون أجور الانفار قائلا :

– ان الدائرة تعطى النفر سبعة قروش ونصف قرش برغم أن الحكومة حددت ايجار النفر بعشرة قروش

ويضرب الفلاح يدا بيد صارخا :

– ومع ذلك لو تغيب الفلاح يوما واحدا لمرضه خصم منه عشرة قروش عن كل يوم !

أما المجموعة الصحية فلقد تم بناؤها لعلاج عشرين الفا .. والبناء فخم ضخم جميل ورائع ولكنه الى الآن ما زال ينتظر الدكتور ..

***

وودعت الريف وكانت قصور كبار الملاك ينعق فوقها البوم !

انهم يزورونها فى السنة مرة .. عندما يحتاجون الى الايجار ..

سعد التابه

القلاع الحديدية

فستان زفاف وخصلات شعر ومذكرات سياسية !

الخزانة الحديدية عمرهاخمسة آلاف سنة ! وأول من استعملها الفراعنة ، وقد وجدت في اهرامات الجيزة خزائن حديدية لخوفو وخفرع ومنقرع! وربما كان بهو الخزائن الحديديه التى تؤجرها البنوك للراغبين فيها من أعجب معارض النفوس البشرية

فى طريق الاسرار .

« والطريق الى هـذه المقابر الحديدية تخيم عليه الرهبة وصمت القبور .. وأصحـاب الخزائن الحديدية يتسللون الى خزائنهم كاللصوص ، ومنهم أو منهن . من يتلفت يمينا ويسارا قبل أن تفتح خزانتها بحـذر .. فتلقى فيها بمجوهراتها أو أوراقها الخاصة أو خطاباتها الغراميه العنيفة ! والذى يقـف خمس دقائق فى طريق الاسرار يرى العجب العجاب .. فهذا رجل فى الستين يرتدى الردنجوت الاسود ويمشى خائفا ويده على صدره كمن يتقى طعنة فى مكان معين !

وهذه فتـاة فى ميعة الصبـا تحمـل مظروفا لفتـه بالشريط الحريرى الاحمر . . انها تبدو وهى تدير المفتاح كمن تخشى انسانا يراقبها !

الغرفة الحديدية !

والجو فى الغـرفة الحـديدية مخيف، والسريه تخنق الفضوليين ولا تسمع سوى أنات الخزائن وهى تتهاوى تحـت عبء المسـئولية الجسيمة !

فالسر الذى يذاع ـ وهذا فى حكم المستحيل ـ من الغـرفة الحديدية قد يقيم الدنيا ويقعدها ولكن هذا لايحدث مطلقا . . والخزانة كاتمة اسرار كالتليفون تماما . . كلاهما للاستعمال الخاص وكلاهما منصوص فى عقد اشتراكه على الامانة والسرية !

والسر الذى تبوح به الام أو الزوجـة تحرص عليه الخزانة وتضعه فى جوفها !

مذكرات سعد زغلول فى احدى خزائن بنك مصر

وفى بنـك مصر خزانة تضم مذكرات المغفور له سعد زغلول باشا ويحتفظ رفعه النحاس باشا بمفتاحها فى جيبه !

ولو أذيعت هذه المذكرات على الناس لغيرت كثيرا من الوقائع والاحداث ولشعت ضوءا على كثير مـن القضـايا الوطنية فـكانت كالانوار الكشافة المسلطة على المنظر الغامض !

اصحاب الملايين لا يسددون الاشتراكات !

وتبلغ قيمـة الاشـتراك عن الخزانة الواحـدة فى بنك مصر جنيهين ... ولعل اطرف مافى الموضوع ان أكثر من خمسين فى المائة من المشتركـين فى هـذه الخـزائن وأغلبهم مـن الاثرياء وأصحاب الملايين ـ يماطلون فى دفع هذا القسط السنوى الضئيل ولا يسددونه الا بعد ان تعلق ادارة البنك على خزائنهم البطاقة الحمراء ويوضع المفتاح فى مظروف مختوم بالشمع الاحمر .. ولا يحل هذه

لاتفتح الخزانة الا بحضور الحارسين اللذين يحمـل كل منهما مفتـاحا

اربعة اطنان خلف خزائن الأسرار ↑

↓ تخشى عدسة آخر ساعة .. فكشفت الصندوق بحـذر !



الاوراق المالية داخل الكيس .. الى الابد!



الاجراءات الا دفع الغرامه التي لا تزيد على مائة قرش !

ودائع من الجوارب النايلون واحمر الشفاه !

وقد دلت الاحصاءات على ان عدد المشتركات في هذه الخزائن أكثر من عدد المشتركين بنسبة الضعف ! ومنهن من تحتفظ بمجوهراتها الثمينة ومنهن من تحتفظ بخصلة من شعر الفرس الرابح في سباق الدربي !

وفى أثناء الحرب العالمية الثانية كان معظم العميلات يحتفظن فى خزائنهن الخاصة بالجوارب النايلون !

وبينهن من أشرفت على الستين وتحتفظ فى خزانتها بفستان الزفاف .. وتحضر لزيارته – بانتظام – مرة فى كل شهر !

ومنهن من تحتفظ بمنديل عليه آثار أحمر الشفاه !

معرض الودائع والاسرار !

ومن المشتركين من يحتفظ بأسماء زملائه في المؤهلات والوظيفة الذين تخطوه في العلاوة والدرجة !

ومنهم من يحتفظ فى خزانته بدفتر تليفون ! وهذا الدفتر له أهمية خاصة فقد كتبت له احدى صديقاته رسالة – بخطها – فى احدى صفحات الدفتر الاولى !

ومنهم من يحتفظ بكتب علمية ثمينة ومنهم من يحتفظ بمجموعات لطوابع البريد ، ومنهم من يحتفظ بصورة من حكم محكمة اومجلس حسبى !

وهكذا تنطوى هذه الخزائن الحديدية على أسرار دفينة وذكريات ومجوهرات وتحف وخطابات غرامية لو عرضت لمدة شهر فى أحد المعارض لبيعت تذكرة الدخول بمائة جنيه !

الخزائن الليلية !

وهناك خزائن ليلية أنشئت خصيصا للسعداء من رجال الاعمال الذين يحتمل فى أى دقيقة أن يهبط على الواحد منهم آلاف الجنيهات فى أى وقت .. من السماء !

فكثيرا مايحدث ان أحدهم يعقد صفقة بعشرين الفا من الجنيهات ويقبضها أوراقا مالية . فاين يضع هذه الثروة حتى الصباح .

ان الرجل الذى يحمل مبلغا كبيرا من المال فى جيبه يمشى فى الطريق وهو يتوجس خيفة من اللصوص فيلفت أنظارهم اليه ، وهو يخشى ركوب التاكسى خشية أن يقع فى فخ منصوب !

والرجل الذى يحمل ثروة فى جيبه لاينام . فتساوره الوساوس المظلمة ويظل ساهرا وهو يشخص بانظاره الى الحقيبة أو الحافظة التى تضم المبلغ الضخم ، ومن هنا جاءت فكرة الخزائن الليلية يحمل مفتاحها صاحب الثروة الطارئة الذى يقف فى الظلام ويدير المفتاح ثم يضع الثروة بعد ان يوقع عليها بامضائه وهذه الخزانة – كصندوق البريد – تتولى توزيع الثروات على أصحابها فى الصباح !



مئات الخزائن .. تحتوى على مئات الاسرار ↑

احد العملاء يدفع باموالها فى الخزانة الليلية الى الصباح ↓

لجنة البنك تستخرج الاكياس المالية فى الصباح ! ↓





رسالة

قصة العدد

عزيزى خيرى :

هذه الرسالة ليست بنت اليوم، روادتنى فكرة الكتابة اليك أول مرة منذ شهور ، واخذت تراودنى كل ليلة منذ ذلك اليوم . كنت ادخل غرفتى واغلق على بابى واتهيأ للكتابة ، ولكنى كنت كلما جلست الى القرطاس لأبثك لواعج نفسى احس خجلى يقوم حائلا بينى وبين تسطير ما احس ، فما كان لفتاة ان تبعث الى شاب لا يعرف عنها شيئا — وان كانت تعرف عنه كل شيء — برسالة تشكو له فيها ما تقاسى من وجد

ظل ذلك الخجل يقهرنى حتى ليلتى هذه ، فقد دخلت الى فراشى بعد ان اطمأننت الى عودتك من مقهاك وحاولت النوم، ولكنى ارقت ولم تغمض لى عين ، وتقلبت فى فراشى كأنما اتقلب على جمر ، فقد تآمر على خيالى فأحضر صورتك أمام عينى فى شكول تؤجج النار فى الفؤاد ، فطغت احساسات الحب فملأت صدرى حتى كادت تكتم أنفاسى ، فلم أجد لها منفسا الا ان اقوم فى هجعة الليل لاسكب شواظ القلب على رسالة أبعث بها اليك لعل نارى تبرد ، وقلبى الذى اضنانى يهدأ، والخيال الشارد السارح يثوب ، ويطوقنى ملاك النوم بجناحيه ، فيدثر نفسى القلقة الحائرة هدوءا، وان كان هدوءا الى حين .

رايتك ياحبيبى أول مرة بعد ظهر يوم لن أنساه ، كنت ذاهبة الى طبيب الاسنان ، وكنت عائدا من عملك، فما وقعت عيناى عليك حتى تملكنى احساس غريب ، شعرت بروحى تهفو اليك ، وانطلقت فى طريقى ، وما ابتعدت خطوات حتى تلفت خلفى برغمى، لامتع العين برؤياك .

وانتهت زيارتى للطبيب وعدت الى البيت ، فجلست فى الشرفة استروح نسيم الاصيل ، وفجأة شعرت كأن جناح حمامة يخفق فى جوفى ، كان قلبى يضطرب ، رأتك عيناى وانت مقبل من دارك، منطلق الى الميدان ، فقفز قلبى فى سرور الولهان .

تبعتك بعينى مضطربة النفس، حتى اذا اختفيت عن ناظرى ظل قلبى يتبعك ، وانقضى النهار وأقبل المساء وأنا أفكر فيك ، وجاء أوان مغادرتى الشرفة، وتحركت لادخل الى غرفتى ، ولكن لم يطاوعنى قلبى ، لم يشأ أن يغادر الشرفة قبل أن يطمئن الى أوبتك ، مرت من الليل ساعات وأنا جالسة ارصد الطريق ، فاذا لمحت شبحا قادما حسبته انت فتسرى فى بدنى رهبة لذيذة . وطال مكثى وماتسرب الملل الى : فقد كنت مفعمة بالنشوة لانى أرقب عودة رجل خفق له القلب !.

علمنى حبك ياحبيبى أن الظلام مرتع خصب للخيال ، رأيت الاوهام تنمو فى فكرى ، وتزدهر فى نفسى ، فتنتشى روحى ويرضى فؤادى . وفجأة اشتد وجيب قلبى ، رآك فى حلكة الليل قبل ان تميزك عيناى ، وبقيت اتبعك بنظرى حتى أختفيت ثانية فى الظلام ، فغادرت الشرفة وأنا أحس خفة وانشراحا .

صارت الشرفة مأواى ، فى الصباح اهرع اليها لاستجلاء طلعتك ، وفى الظهر انتظر عودتك، وعند الأصيل ارقب خروجك الى مقهاك ، اما الليل فكان مسرح الاحلام .

فكرت مرة فى أن أتبعك ، لعلى استطيع ان الفت نظرك الى ، فارتديت ثيابى قبل موعد خروجك عند الاصيل ، ووقفت فى شرفتى قلقة ، تتجاذبنى خواطر متضاربة تتأرجح بين الاقدام والاحجام : ولمحتك قادما فاندحر ترددى ، ووجدت نفسى أهرول ، وانطلق كأنما كنت واقعة تحت تأثير منوم مغناطيسى ، وهبطت الدرج قفزا، ووصلت الى الطريق وقلبى فى حيرته واضطرابه ، وأحسست رهبة تسرى فى من قمة رأسى الى أطراف اصابع قدمى ، مشت فى بدنى رعدة : وتدفق الدم حارا الى وجهى وتلفت بعيون زائغة ، فألفيتك تسير أمامى ، فغذذت سيرى حتى اذا اقتربت منك ضيقت من خطوى كأن قوة خفية أرغمتنى ، وتبعتك على البعد كأنما كنت منجذبة اليك حتى اذا لمحتك تدخل مقهاك وقفت أديم اليك النظر وانا سعيدة ، ثم عدت راضية من حيث جئت .

وفى يوم تقابلنا وجها لوجه ، ولا أكذبك القول فاقول انها مجرد مصادفة ، فما أحب وانا أعترف لك بحبى ان اكذب عليك ، كانت هذه المقابلة ثمرة تدبير فكرت فيه ليالى وأياما ، ياطالما قابلتك فى خيالى وابتسمت لك : ثم حدثتك وحدثتنى ونعمنا باللقاء ، ولكن ما أن قابلتك فى الحياة وهممت ان ابتسم لك كما فعلت فى الخيال حتى جمد وجهى وعز على الابتسام . فكرت فى أن أدعوك ، أن أهتف باسمك ، وفتحت فمى واطبقته ولم ينبعث منه صوت ، تحطمت الالفاظ على شفتى ، فعدت الى البيت حانقة على نفسى ، وثار قلبى على فأخذ يخزنى وخزا ما أقساه .

ومرت على ليلة ليلاء ، ليلة لن انساها ما حييت ، جلست فى الشرفة ارقب عودتك ، وكان الظلام يرخى ستائره السود ، والسكون يسيطر على المكان ، فراح خيالى يرتع حرا طليقا ، ينعم بأعذب الرؤي وألطف التخيلات ومر الوقت ووافى ميعاد أوبتك فأرهفت منى الحواس ، وجعلت أتفرس أشباح الغادين لاطمئن الى عودتك ، وانقضت ساعة ثم ساعة ولم تقع عليك عيناى ، فتحرك قلقى وثارت نفسى ، واستولى على ضيق ، وزاد فى كربى أن هجس فى صدرى هاجس جرح روحى ، راح يوسوس لى أنك تنعم اللحظة بحبيبة الفؤاد بينما أنا أنتظرك وقد اندلع فى جوفى نار .

تحركت عقارب غيرتى وراحت تلسعنى لسعا ، واحسست جمرة نار فى حلقى ، وعبرات تخنقنى ، وحنقا يلفنى ، وتمنيت بكل جوارحى أن تعود لأنجو من ذلك العذاب ، ولكن الوقت راح يمر ولم تلمحك عيناى ، فخطر لى أن أنسل فى هدوء الليل الى مقهاك انقب عنك حتى أستريح من حواسى التى تآمرت على ، ولكنى جبنت عن تنفيذ ذلك الخاطر الذى طفق يلح على ، يؤازره القلب الواله الحيران .

وبرد الجو ، وصفرت الرياح، فمشت فى جسدى قشعريرة لم التفت اليها ، كنت شاردة فى متاهات الخيال ، غارقة فى بحور الافكار ،واشرف الليل على الانقضاء وانا فى مكانى ، واخيرا انسللت من الشرفة محطمة النفس ، مهيضة الجناح .

واشرقت الشمس ، وتسللت الى غرفتى ، وما ان فتحت عينى ورايت الضياء حتى شعرت بخوف يسرى فى صدرى ، خشيت ان يكون ميعاد خروجك الى عملك قد انقضى ، وكتب على الا تكتحل عيناى ذلك اليوم برؤياك . هممت بالنهوض لاغادر فراشى وانطلق الى الشرفة ، ولكنى شعرت بثقل فى جسمى عاقنى عن النهوض فتحسست جبهتى بيدى فألفيتها تكاد تنصهر ، لقد سقطت فريسة للحمى ، وما فطنت الى هذه الحقيقة حتى ارتجفت، لم ارتجف لمرضى ، بل خشية ان اهذى باسمك ، فيتبدى مكنون نفسى ، وينفضح سر قلبى الذى ائتمنت عليه ضلوعى ، وطويت عليه صدرى .

ولازمت الفراش ، وراحت الدقائق واللحظات تمر وئيدة بغيضة ، وعادنى طيفك فى ساعات صحوى ، فانعش روحى وأرضى فؤادى ، وفى يوم من أيام مرضى لججت فى التفكير فيك ، واخذت اناجيك حتى غلبنى النوم فرحت فى سبات ، وفيما انا غارقة فى نومى رأيت كأنما انا وانت فى حديقة رائعة تفتحت أزهارها وغنت أطيارها ، نخطر خفافا على زرع أخضر بهيج ، وقد انسدل شعرى على كتفى ، فأخذ النسيم يداعبه ، وانت ترنو الى فى عطف.

ولمحنا نهرا فهرولنا اليه مسرورين حتى اذا بلغناه ألفيناه من لجين ، ووجدنا زورقا رائعا زين بالزمرد والياقوت ، انتشر فيه





القاضي – انتي طالبه الطلاق ليه؟
الزوجة – علشان مش عايزني ارقص مع اصدقائي وعايزني ارقص مع اصدقائه بس !!

– العروسه بتحب العريس جدا .. تصوري انها لغت مواعيدها كلها علشان تسهر معاه الليلة دى !

الأم – تاني مرة ماتقعديش في المدرسة اكتر من ساعتين لأني التكرتك في السينما



اللص (لموظف الحكومة) – انا اديت لك المره دى جنيه .. علشان ماتفوتشي من هنا مرة تانية !

الورد والياسمين ، فركبنا فيه واخذنا نجدف فى البحر العجيب ، وقد سرى صوت سماوى أخاذ يغنى بأعذب الالحان ، فعبث بقلبينا ، فملئنا نشوة ، وفاضت سعادتنا فالتصق رأسانا .

والتفت الى وفى عينيك حب ، ولففت ذراعيك حولى وضممتنى اليك ، ولم استطع ان احتمل السعادة التى كنت فيها فاستيقظت خافقة القلب مرهفة الاحساس ، وما ان هدات مشاعرى حتى اخذت افكر فى حلمى اللطيف منشرحة الصدر ، راضية النفس ، قريرة العين .

وكأنما كان ذلك الحلم الحبيب البلسم الشافى لمرضى ، فما اشرقت شمس النهار حتى ابللت مما كنت اقاسى ، ولكنى لم ابرا من حبى ، فما ملكت قواى حتى هرعت الى الشرفة خافقة الفؤاد ارقبك فى الغدو والآصال . وطغى حبى وفاض فلم يعد يسعه جوفى ، ولم يعد يقنع بسبحات الخيال ، وطمع فى ان يغمر الحبيب بالاحساسات الفوارة المذخورة .

اننى اكتب اليك وليس لى على نفسى سلطان ، قهرنى حبى وتمرد على قلبى ، واستبد بى وأرهقنى حتى ارغمنى على ان اكتب اليك ، فنزلت على حكمة مقهورة ، وان كان فى ذلك طعنة لكبريائى نجلاء .

القلم يرتجف بين أصابعى ، وقلبى يطفو ويغوص ويملى على كلمات ، والعرق البارد ينبثق من جبينى ، ليتنى أستطيع ان اعصى ما يأمر به قلبى ، ولكن هيهات ! فها هى ذى يدى تسطر مايمليه الفؤاد .

سانتظرك عند محطة الترام فى الميدان ، فى الساعة الخامسة من مساء يوم الخميس ، ولن اذكر لك عنوانى حتى لا تعتذر الى اذا كنت لا تستطيع ان توافينى فى ذلك الميعاد ، فانى اريد ان احيا الايام الباقية وانا سعيدة يداعبنى أمل لقياك . والى ذلك اليوم المرتقب اتمنى لك ولنفسى اسعد الاحلام .

فتحية

وطوى خيرى الرسالة وهو نشوان ، يحس خدرا لذيذا ، فما دار بخلده أن هناك من تحبه هذا الحب الجارف الجبار ، كانت حياته جدباء قبل أن تصل اليه هذه الرسالة الحارة ، فما كان ممن يتفياون ظلال واحة الخيال كان يضرب فى صحراء الحياة محدود الآمال ولكن ما ان قرا هذه الرسالة حتى شرد ببصره ، وفتحت فى رأسه أبواب التصورات

راح يفكر فى فتحية ومن تكون ، وما شكلها ، ونفتق ذهنه فراح يجلب له ممثلات السينما الحسان ، فيستعير لفتحية من هذه قوامها ، ومن تلك نضارتها ومن ثالثة عينيها النجلاوين ، ومن رابعة صدرها الفاتن الرائع ، واسترسل فى تخيلاته حتى تجسمت فتحية فى ذهنه نموذجا للحسن والجمال .

وخرج الى الطريق ، وسار يتلفت يمينا ويسارا ، وفوق وتحت ، يتفرس فى الشرفات ، فلمح أكثر من فتاة جذابة تصلح ان تكون صاحبة الرسالة النابضة بالحب والحياة ، فطفق يوزع ابتساماته هنا وهناك امل ابتسامة منها تكون من نصيب فتحية فتنزل السكينة بالقلب الولهان .

وخطر له ان يحيى من فى الشرفات الممتدة على جانبى الطريق بكلتا يديه كما يفعل الزعماء والابطال ، فابتسم لذلك الخاطر الساخر الذى اقتحم عليه خياله فى هذه اللحظة الحاسمة من لحظات حياته ، لحظة التنقيب عن الجميلة التى فتحت له قلبها قبل ان يطرقه ووهبته السعادة والحب .

انطلق وهو يحس كأنما بعث خلقا جديدا ، أنه محبوب وما أسعد أن يكون المرء محبوبا ، وتدفقت فى عروقه دماء حارة ما أحس حرارتها قبل يومه ، وسرى فى صدره امل حلو أنعشه واحيا نفسه من الموات .

ولمح فى شرفة من الشرفات ، فتاة جذابة ، ممشوقة القد ، دقيقة الخصر ، تهدل شعرها الكستنائى المتموج فأخفى فى دلال جزءا من وجهها الحلو الناصع البياض فزادها حسنا ، وبدت ذراعاها البضتان كأنما خرطتا من الشمع ، فخفق قلبه لجمالها الآسر ، الذى يلعب بالقلوب ويعبث بالرجال .

وقف يرنو اليها مذهولا ، وبقى مدة ثم أنتبه الى نفسه وراح يتلفت حوله ، فرأى رجلا مسنا ابيض الشعر ضئيل الجسم ، محدودب الظهر ، جذب حسنها عينيه ، فراح يتفرس فى جمالها ويتلفت نحوها كلما خطا فى الطريق خطوات ، فابتسم خيرى مزهوا ، فجمال من أحبته سبى الرجل الفانى وجعله يتلفت وفى عينيه اعجاب ، كشاب فوار الحواس .

واشرق وجهه بابتسامة عذبة ، ومرر يده على شعره تحية ، فخيل اليه أنها ابتسمت له ، ومدت يدها تصلح شعرها المتهدل فانشرح صدره ، وصدق ما حزره قلبه ، انها هى بعينها ، فتحية التى بعثت اليه برسالتها الحارة ، ترد على تحيته بتحية مثلها .

وسار فى طريقه وهو نشوان ، سره انه اهتدى الى فتحية ، ووجدها نابضة بالحياة كرسالتها ووسع من خطاه ، فقد دب فيه نشاط غريب ، وما إن بلغ الميدان حتى أحس رغبة فى أن يعود ويتطلع الى فتحية ، فدار على عقبيه وقفل عائدا من حيث جاء فلما لاحت له الشرفة ظلت عيناه متعلقة بها ، وانداح فى صدره خدر لذيذ .

ودنا من الشرفة ، فخفف من خطوه ، ورفع راسه ، وراح ينقل فيها عينيه وقد تحرك فى جوفه اضطراب شهى ، كانت شفتاها ممتلئتين مغريتين ، ووجنتاها فى لون الورد ، وعيناها آسرتين ساحرتين ، فانبعث من عينيه بريق أخاذ ، وسار الهوينا وهو يتلفت حتى اختفت الشرفة عنه .

وعاد الى داره ، فاسترخى فى مقعد وثير ، واخرج الرسالة ونشرها ، وراح يعيد تلاوتها ، فغمرته نشوة اعظم من النشوة التى غمرته اول مرة ، انه يرى الآن بعين خياله فتحية بشعرها الكستنائى المتوج ، ووجهها الحلو الصبيح ، توجه اليه خطابها فتنتشله من دنياه المحدودة لترفعه الى عوالم رحيبة من السعادة والهناء .

وضع الرسالة على ركبتيه ، وأطلق لخياله العنان ، فرأى نفسه وفتحية فى تلك الحديقة البديعة التى راتها فى منامها ، وهما يهرولان الى النهر الرقراق ثم يتجهان الى الزورق الرائع ويركبان فيه ، وينطلقان ليبهجا فى عالم السعادة ، وقد أسند راسه الى راسها ، واسترسل فى تخيلاته فالفى نفسه يضمها الى صدره فى وله ، ويمطرها بقبلاته الحارة ، فأحس وهو فى مقعده نشوة عارمة .

وتبدل خيرى ، دب فيه نشاط بعد خمول ، واستيقظت حواسه بعد سبات ، وسبح خياله فهام فى سموات التصورات بعد ان كان مشدودا الى الارض ، وصار يعتنى بهندامه ، يقف امام المرآة سويعات ، وما كان يرتدى جاكتته الا وهو هابط فى الدرج لا يلوى على شىء .

وراح يحيا على الامل ، يعد الدقائق والساعات يرصد يوم الخميس فى قلق ورجاء ، وما انبلج صبح ذلك اليوم الموعود حتى فتح صوان ملابسه ، واخذ يتفرس فى حلله ، يقلب هذه ويفحص عن تلك حتى اطمأن الى حلة رمادية جذابة فتناولها



ونادى الخادم الصغيرة وامرها أن تذهب بها الى الكواء .

واتجه الى حيث يضع احذيته وانتقى منها حذاء وضعه فى عناية بالقرب من المشجب ، ثم ارتدى ملابسه وخرج الى الطريق ، وسارنشيطا حتى اذا بلغ الشرفة لم يجد بها أحدا فانقبض ، وتريث قليلا لعلها تقبل فيبتسم لها مؤكدا انه سينتظرها فى الموعد المضروب ، ولكن مرت لحظات دون أن تفد الى شرفتها ، فانطلق وهو يحس ضيقا ، لكن سرعان ما انقشع ضيقه فقد خطر له انها تتاهب للقاء الذى يهفو اليه قلبها .

وذهب الى عمله وهوجذلان، راح يداعب زملاءه متطلق الوجه، ولم يستطع أن يطوى صدره على سره ، فاخذ يقص عليهم قصة الفتاة الفتانة التى أحبته، وبعثت اليه تلتمس منه ان يوافيها اليوم لتطفىء لهيب الغرام ، وأرضى ذلك الحديث غروره فجعل يحدثهم عما سيفعله بعد اللقاء .

وانقضى ميعاد العمل فى الديوان ، فاسرع بالعودة وهو فرحان ، وما بلغ أول الطريق الذى يقطن فيه حتى سرى فى جوفه قلق لذيذ ، ومد بصره الى شرفتها فلمحها ، فرقص قلبه سرورا ، وغذ السير حتى اذا اصبح تحت شرفتها رفع رأسه وافتر ثغره عن ابتسامة، فخيل اليه أنها تبادله الابتسام ، فسار الى بيته وهو هيمان .

وجلس الى طعامه ، وما ان ازدرد لقيمات حتى عافت نفسه الطعام ، كان شارد اللب ، مشغولا بما يجرى فى راسه من رؤى وتخيلات ، فنهض وغادر السفرة وذهب الى مقعد طويل تمدد فيه وأرخى لخياله العنان

راح يفكر فيما سيفعله عند اللقاء ، فرأى ان يذهبا الى مصر الجديدة ، ثم يستقلا سيارة الى كازينو مونترو الضارب فى صحراء الماظة ، لينعما بالهدوء وهواء تلك المنطقة الجاف ، واستراح الى تلك الفكرة، ولكن سرعان ما قفزت الى راسه فكرة أخرى ، انها رات فى منامها انهما يذرعان حديقة بديعة ثم انطلقا الى زورق راح يتهادى بهما فى نهر صاف رقراق ، فلماذا لا يحقق لها فى الحقيقة ما راته فى المنام ؟

واطمأن الى ذلك الخاطر الجديد ، فقر رايه على أن يذهبا الى قصر النيل ، يجوسان خلال حدائق الجزيرة كفراشتين طليقتين ، ثم يركبان زورقا من الزوارق المنتشرة هناك ، يخطر بهما فى النيل عند الاصيل فيمتعان الطرف بمشاهدة الغروب الفاتن الذى يملأ النفوس بالجلال .

واخذ الوقت يمر وهو غارق فى بحور النشوة المستمدة من الخيال ، ودقت ساعة الحائط الرابعة ، فاحس رنينها فى نفسه، ارتفعت دقات قلبه ، وارهفت مشاعره ، وزحفت الى صدره رهبة خفيفة .

هكذا يعبئون ملح الطعام !

قد تظن ان هذه الصورة التقطت فى احدى قرى الريف ولكنها - مع الاسف - تمثل عمال أحد محال الملح بالقاهرة، وهم يدوسون باقدامهم المسحوق الذى لا يخلو منه نوع من الطعام ، ثم يعبئونه فى الاكياس

وقام يتاهب للانطلاق للقاء ، فذهب الى المرآة ، وقرب وجهه وراح يتفرس فى صقالها فالفى شعرة نابتة فى خده ، فجذبها بالملقاط ، ثم اخذ يرجل شعره اللامع ، وارتدى قميصا ابيض هفهافا وتناول رباط عنق جذابا وراح يعقده فى حرص ، ومد يده الى العقدة يتحسسها فى رفق ليزيل ثنية خفيفة فى طرفها .

وتناول حلته الرمادية فى حرص بالغ ، ثم ارتداها ، واخذ يصلح من هندامه ، ويمد يده الى المنديل المتدلى من جيبه يرفعه قليلا ، ثم يخفضه قليلا ، ثم يعود فيرفعه حتى اذا استراح الى وضعه تقهقر خطوة ، وجعل يفحص عن نفسه فى المرآة

وأخذت اللحظات تمر فى بطء فطفق يذرع الغرفة صاعدا هابطا ، وقد سيطر عليه اضطراب مشوب بلذة ونشوة ، وخطر له ان يقرأ رسالتها ، فمد يده وأخرجها وراح يقرؤها خافق القلب ، مرهف الحواس .

ونظر الى الساعة فالفاها الرابعة والثلث فتململ فى ضيق واتجه الى الشرفة ووقف يستنشق الهواء ، ولكنه لم يطق ان يبقى فيها طويلا ، فدخل يقطع الحجرات جيئة وذهابا فى حيرة واضطراب . واستقر رايه أخيرا على مغادرة الدار ، فراح يهبط فى الدرج متمهلا حتى يحافظ على رونق حلته

وسار يتهادى حتى اذا بلغ شرفتها زاد وجيب فؤاده ، ورفع عينيه فلم يجدها، فسرت الطمأنينة فى صدره ، انها الآن أمام المرآة تتاهب للقياه ، آه لو تدرى لأسرعت بالهبوط لينعما باسعد الاوقات ! وبلغ الميدان ، فوقف عند محطة الترام يمد بصره الى الطريق الذى ستقبل منه فتحية بقامتها المشوقة ، ووجهها الحلو الصبيح الذى يزينه عينان صافيتان رائعتان، وفم فى لون العقيق يغرى باللثم والعناق .

ونظر فى ساعته ، فارتفع نبضه وزاد خفقان قلبه ، وسرى الدم حارا فى عروقه ، ان هى الا عشر دقائق ثم تقبل فتحية بذاتها اللطيفة . يا طالما حادثها فى الخيال أرق حديث ، وان هى الا لحظات حتى يناجيها فى الواقع الملموس الذى يفوق سحره سحر الخيال أعذب مناجاة وراح يغدو ويروح على الطوار وعيناه ترقبان منفذ الطريق الذى ستقبل منه الفتنة والاغراء

ووقعت عيناه وهو يتلفت على فتاة مقبلة نحوه ، انها تبتسم له وان ابتسامتها تتسع وتتسع ، فرمقها فى دهش، فما كان يحسب أن تبلغ الجراة بفتاة أن تغازل شابا مثل هذه المغازلة المفضوحة ودنت منه وهمست :

لقاء سعيد يا خيرى بك .

ومدت يدها تصافحه، فاحس راسه يدور ، وقلبه يغوص فى قدميه ، وضيقا ينتشر فى صدره انها فتاة سمراء ، مفلفلة الشعر واسعة الفم ، جاحظة العينين ، آنفها اقرب لأنوف الزنوج ، وقد انتشرت فى وجهها بقع سوداء زادت فى دمامتها .

وهمس فى صوت مفزوع :

- فتحية هانم ؟!

فانفرج فمها الواسع عن أسنانها الصفراء ، فوقف مذهولا لا يدرى ما يفعل بعد أن انجلت لعينيه الحقيقة البشعة ، ثارت احساساته وامتزجت حتى كاد يتعطل تفكيره ، واقبل الترام فصعدت فتحية مسرعة ، وصعد خلفها دون ان يدرى

وأفاق اخيرا من المفاجاة البغيضة والترام يجد فى سيره ، وقفزت الى راسه فكرة فنهض مسرعا : وقفز من الترام ، وراح يعدو برهة وهو من الخوف يتلفت !



بيت الطاعة !

س.ت ١٣٥٢٤

اجتماعيات

وداعا للصيف

وبدات شواطىء الاسكندرية تشعر بالوحشة فقد هجرها عدد كبير من الجنس اللطيف الذى كان يضفى عليها البهجة والاشراق

وتطوف بسيدى بشر برقميه ٢ و ٣ والمفروض فيه انه شاطىء الطبقة الممتازة التى لا تابه بنفقات الاصطياف فتراه هو ايضا يشعر بنقص فى الرواد ... ان معظم « الكباين » الفاخرة قد اغلقت ، لان أصحابها يرون أن الصيف قد آذنت شمسه بالمغيب

وتحيات التوديع و « نشوف وشكم بخير » هى العبارات السائدة الآن على الشاطىء !

اما الشواطىء الاخرى فقد بدأت تقفر من روادها من اول الشهر لان مرتاديها ليسوا من اصحاب المنازل الدائمة كشأن رواد سيدى بشر الارستقراطيين لهذا فانهم آزروا الرجوع الى قواعدهم قبل ان يحل بهم شهر جديد فيلتزموا بالبقاء خلاله كارهين .

عرائس البحر !

وعرائس البحر اللاتى اسبغن عليه من جمالهن بقدر ما اسبغ عليهن من مباهجه يرين من الوفاء الا يغادرن مصيفهن قبل ان يودعنه فى اسف ولوعة .

وكانما اراد البحر الجبار ان يشاركهن لوعة الفراق فثارت ثائرته طوال هذا الاسبوع ورفعت من اجل ذلك الرايات «السود» كانها شارات الحداد ..

بقايا سياسة !

ويبدو ان الانسحاب من البحر جمع الشلل الباقية فى الكباين ومن هنا بدات احاديث السياسة وفى كابين **حلمى عيسى باشا** حيث توسط الاشبال من افراد اسرته تحدث الينا معاليه عن رايه فى مشروع تقسيم الدوائر ومن رايه ان جغرافية الدائرة لاتؤثر فى الانتخاب بقدر ما تؤثر فيه قدرة المرشح على اقناع ناخبيه ، وان المرشح يستطيع أن يرشح نفسه فى الدائرة التى يجد له فيها انصارا كثيرين دون أن يتقيد بدائرة خاصة ، وان بلدا واحدا ينفصل من دائرة ليضاف الى أخرى لن يكون عاملا مهما فى نتيجة الانتخابات .

الهدوء فى كابين مكرم باشا

ويبكر **مكرم عبيد باشا** صباح كل يوم قاصدا كابينه الفاخرة فى شاطىء سيدى بشر ، لا ليتمتع بالبحر وعرائسه ولكن ليدرس قضية هامة وكل للدفاع فيها اخيرا ؛ ولهذا لوحظ ان كابين معاليه خلال الاسبوع الماضى كان يسودها الصمت والهدوء .

بعد الأوان

وشهد مصيف مرسى مطروح ومضة اخيرة قبل أن ينتهى الموسم ، كانت قيود الذهاب اليها قد وجهت اليه ضربة قاضية هذا الصيف ، ثم الغيت هذه القيود فى نهايته ...

وفى أول هذا الاسبوع اتجهت قافلة كبيرة الى مرسى مطروح ، قافلة ازدحم بها فندق الليدو ..

وعندما وصلت القافلة الى العلمين — قبل مرسى مطروح — توقفت وتدفقت من السيارات مجموعة من السيدات الانجليزيات حيث اتجهن جميعا الى الساحة الكبيرة التى زرعت صلبانا ومع كل واحدة منهن اسم شهيد من الذين سقطوا فى معركة العلمين المشهورة ...

الاسكندرية تودع السباق

يعتبر موسم سباق الخيل فى الاسكندرية هذا العام من المواسم المتوسطة من حيث الاقبال ومن حيث المفاجآت او « المقالب » كما يسميها هواة السباق .

ولعل المفاجأة الوحيدة التى انفرد بها سباق موسم الصيف مادفعه الريال فى احدى حفلات سبورتنج فقد بلغ ١٠٢ جنيه .

وأكبر حشد عرفه موسم هذا العام كان فى نادى سموحة حين اجرى فيه سباق محمد على الكبير .

وقد حدث فى احدى حفلات هذا الموسم وكانت تحوى سبعة اشواط ان انطلقت صفارة الاعتراض ست مرات اى انه لم ينج من الاعتراض سوى شوط واحد ويعد هذا رقما قياسيا لعدد الاعتراضات التى حدثت فى سباق واحد ..

وقد ارتفعت نسبة المراهنات بين الجنس اللطيف الى حد يدعو الى التفكير لا من حيث كثرة المتراهنات بل من حيث الخبرة والدراية ولهذا كان معظم « الخبطات » الكبيرة من نصيب الجنس اللطيف .

●



↑ حذاء مبتكر فى ساق حسناء

↑ ابتسامة .. وعقد من اللؤلؤ

↓ انتظار وحيرة ..

↓ تسريحة وفستان وحذاء

↓ ترقب وقلق ! !











ماذا في الافق ؟

على حافة الكابين جلست تنظر الى الافق . . . ؛ .
ويبدو أن المنظار المكبر قرب لها البعيد . . . ولم ترد ان تتفائل فنحته جانبا ورفعت يدها تحجب الشمس وتتأمل الافق بلا منظار ! !



مصباح ديجون على البلاج ؟!

سيد سليم باشا يذرع شاطئ سيدى بشر باحثا عن انسان . . ولكن بغير مصباح ! !

تابع اجتماعيات

العودة بعد الصيف

وانتهت صاحبة العصمة **حرم دولة رئيس الوزراء** من رحلتها فى اوربا وبدات تستعد للعودة الى مصر وقد حجز لها مكان على الباخرة التى تصل الى الاسكندرية يوم ٢ اكتوبر . .

وكانت عصمتها دائمة السؤال من اوربا عن **دولة قرينها** ، ولم يكن يمضى اسبوع حتى تتصل به من مونتكاتينى أو من باريس أو من غيرهما — بالتليفون فى الاسكندرية

الموسم المقبل

وبدأت الجمعيات الخيرية تستعد للموسم المقبل

وبدأ النشاط يدب مرة ثانيه فى **مبرة محمد على وجمعية المرأة الجديدة**

وقد تلقت جمعيه المرأة الجديدة من باريس هذا الاسبوع تصميمات موديلات الموسم وتقول عضوات الجمعية أن نشاطها هذا العام سيكون أكبر من أى عام مضى . .

وتشرف الجمعيه الآن على ملجأين تولت الاشراف عليهما من وزارة الشئون كما أوشكت دار الحضانه التى تبنيها أن تكون معدة للعمل وقد وصلت اليها الخطط الخاصه بنظم العمل فيها من سويسرا . . .

ضربة للمودة

وقد أثارت مودات هذا الموسم ضجة كبرى فى أمريكا ، فان **مجلة « فوج »** قد نشرت فى خمس وعشرين صفحة كل مودات الموسم وكان هناك اتفاق جنتلمان على أن لاتذاع هذه المودات ولا تنشر تصميماتها الا فى ١٥ سبتمبر ولكن مجلة فوج سبقت هذا الميعاد وخرقت الاتفاق ونشرت الاسرار الخطيرة !

وقد رفعت باقى مجلات المودة الامر الى القضاء . . . ويقول خبراء **محل كريستيان ديور** فى باريس — وهو الذى يملك أكبر مجموعه من أسرار الموسم المقبل أن الخسارة بهذا الشكل ستكون فادحة لقد كنا نريد فرصه حتى نستطيع أن نصنع من هذه الموديلات عددا

مباراة اجمل قوام فى الأسكندرية

أقيمت فى سان ستفانو هذا الاسبوع عدة حفلات تكاد تكون جميعها بمثابه الوداع الاخير للشاطىء ... حتى يلتقى فيه الناس فى المصيف المقبل

وكانت أبرز هذه الحفلات هى حفلة انتخاب « فينوس » الاسكندرية أى صاحبه أجمل قوام

وتكرر فى هذه الحفلة مايحدث فى غيرها من حفلات انتخاب ملكات الجمال ... ان الجمال لم يغادر مكانه من على الموائد.. أما اللواتى تقدمن للمباراة فكل منهن تستحق لقب ملكه ... ملكة فى الجرأة والشجاعة ومواجهة الخطوب ... لا أكثر ولا أقل !



كبيرا من الفساتين ... نسبق به الى السوق .. أما الآن بعد أن نشرت « فوج » كل الاسرار قبل أن نفرغ نحن من عملية الصنع فان محال الازياء الامريكية – التى تعمل على نطاق واسع – سوف تغرق السوق بملايين الفساتين من هذه الموديلات وبالتالى توجه الى المودة المقبلة ضربه قاضية تصيب المحال التى أجهدت نفسها قبل غيرها فى الابتكار والتصميم ...

مكتبة صغيرة

وأهدى وزير المعارف **مرسى بدر بك** مكتبة صغيرة الى جمعية الهلال الاحمر

القصر الجديد

وقابلت صاحبة العصمة **حرم النحاس باشا** عددا كبيرا من أصحاب محال الاثاث لتتفق معهم على فرش قصرها الجديد فى المرج – وهو القصر الذى بنته فى عزبتها – التى تبلغ مساحتها ٤٠٠ فدان – وزودته بكل وسائل الترف : مصعد كهربائى وحمام سباحة وحديقة الخ ...

لندن ـ من مراسل « آخر ساعة » :

طارت من لندن اليوم طائرة مائية جديدة اشتراها صاحب الجلالة الملك فاروق ...

وقد قدم الى لندن قائد اللواء الجوى عاكف بك الياور الطيار لجلالة الملك ... وقد تفقد الطائرة الجديدة ...

وستمر الطائرة فى رحلتها الى القاهرة بباريس وروما وأثينا .. ثم القاهرة .

حديث مع حرم وزير الدولة : دكتور هاشم ذكى وجاد فى عمله و« دغرى »

كان الكثيرون ـ الى وقت قريب جدا ـ يعتقدون أن دوله حسين سرى باشا ليس له سوى ابنتين فقط .. وهما اللتان كانتا تظهران فى المجتمعات والحفلات ..

أما الثالثة ـ السيدة احسان سرى ـ زوجة معالى الدكتور محمد هاشم بك وزير الدولة .. فلم يكن أحد يراها أو يسمع عنها .. حتى شاءت الظروف أخيرا أن تسلط عليها الاضواء

والسيدة احسان هى كبرى كريمات سرى باشا .. وهى تميل منذ حداثتها الى العزلة .. وكثيرا ما كانت تتنحى عن استقبال أصدقاء الاسرة لا لشىء سوى الجلوس فى غرفة منعزلة تقرأ .. وتقرأ .. أو لتمضى ساعة على صهوة جواد .. فان الفروسية هى رياضتها المفضلة .

وفى منزل والدها بالاسكندرية .. قابلتنى السيدة احسان ..

وكنت قد سمعت أن لها آراء كثيرة فى حياتنا الاجتماعيه .. ومع ذلك فانها بادرتنى عند ما طلبت منها حديثا « لآخر ساعة » ..

ـ لم يسبق لى أن تحدثت الى صحفى .. ولكن سأحاول

كانت ترتدى ثوبا أزرق فاتحا .. بسيطا .. وأنيقا .. ان السيدة التى تركزت عليها الاضواء .. لم تتغير .. نفس الابتسامة الحلوة .. ونفس التواضع الجميل .

قلت لها : أنا أعلم انك مولعة بالقراءة .. فماهو نوع الكتب التى تقرئينها ؟

فقالت : أنا لا اقرا نوعا خاصا من الكتب ولكنى اريد تنمية معلوماتى العامة .. وافضل الكتاب المصريين عندى هو الدكتور طه حسين بك .

وسألتها عن شعورها عند ما بلغها نبأ اختيار زوجها وزيرا .. فابتسمت وقالت :

ـ لقد كانت مفاجأة .. ولكنى سررت لها .. جدا .. لقد اشتغل زوجى بالتدريس الجامعى ثم بالمحاماة وله دراية واسعة بالسياسة اذ تتبعها منذ الصغر .. وهو رجل .. غزير العلم .. شديد الذكاء .. وانا أرجو ان يستطيع تأدية اى خدمة لوطنه .

وكانت تتكلم عن زوجها وفى عينيها بريق عجيب .. كانت متحمسة

وقلت لها : هل تستطيعين ان تتحدثى عن ميزاته وعيوبه؟

فقالت : انه ذكى وجاد فى عمله شديد الاحترام له .. وهو لا يحب المزاح فيما يتعلق به .. ولقد تعلم تحمل المسؤولية منذ صغره وهو لا يحب الالتواء .. انه « دوغرى » .

قلت لها : وعيوبه ؟

فاستغرقت فى الضحك وقالت :

ـ بالنسبة لى .. انه « جد » زيادة عن اللزوم .

وسألتها عن رأيها فى والدها فقالت : انا شديدة الاعجاب به !

ثم قالت ان حياتها لم يطرأ عليها اي تغيير وواجبها الاساسى مهما سلطت عليها الاضواء هو رعايه اطفالها الثلاثة والعناية بمنزلها .. والسهر على زوجها دون أن تتدخل مطلقا فى عمله .. انها تهيىء الراحة له فى المنزل

وتحدثنا عن المرأة المصرية .. والحركه النسائيه ... والحقوق السياسية للمرأة .. فقالت :

ـ احنا لسه بدرى علينا ... وقد يقول الناس اننى رجعية ولكن الواقع اننا لم ننضج النضوج الكامل ، الذى يخولنا هذه الحقوق .. يجب أولا أن نقوم نهضتنا على أساس ... ويجب أن نعنى أولا بهذا الاساس ... وأول حجر فى هذا الاساس ـ مثلا ـ هو العمل على تقوية كيان الاسرة ويلى ذلك الشئون الاجتماعيه والصحية ... ثم ان علينا أن نكتسب احترام الرجال وتقديرهم لنا .. ولعل مانراه فى مجتمعنا من النقص فى احترام المرأة راجع الى عيوب التربية المنزليه .

ثم قالت بحماسة : لقد خطت المرأة المصرية خطوات سريعة نحو الحريه ولكنها جمحت بحريتها ـ أحيانا ـ وأساءت استعمال ما ظفرت به من حقوق .

وقالت : يجب أن تعلم المرأة أن واجبها الاول هو العناية بزوجها وأطفالها وأن خير خدمة تؤديها الى وطنها هى أن تنشىء أسرة صالحه !.

ثم تحدثنا عن الاصلاح الاجتماعى فى مصر فقالت :

... ـ انا اعترف باننى لست من انصار الطفرة الا اننى اراها واجبة من ناحية الاصلاح الاجتماعى فى بلادنا ...

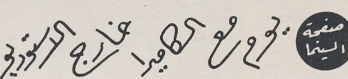
« خيرية خيرى »



البطل .. ياجماله ! !



الكحلاوى يتشاور مع المصور



تحتاج السينما للتصوير الخارجى فى مشاهد الصحارى والبرارى والانهاروالبحاروالجبال التى لا يمكن نقلها الى الاستديو، وفى مشاهد الاماكن الأثرية والمعارك الكبيرة التى تحتاج الى مجموعات كثيرة من الممثلين والكومبارس ومن الجمال والخيول

وفى أثناء ذلك يضرب أبطال الفيلم خيامهم فى الصحرا، او الاماكن التى يتطلب التصوير فيها ، ويعسكرون فيها أياما واسابيع بعيدين عن المدن، حيث ينقلون معهم أغذيتهم وأسباب تسليتهم ، كما تضاء خيامهم بالانوار الكهربائية بواسطة السيارات ، ويمضون لياليهم معا أشبه بأسرة أوقبيلة

ويتكلف التصوير الخارجى فى مثل هذه الحالات ما لايقل عن خمسمائة جنيه فى اليوم الواحد وذلك عدا أجور أبطاله وفنانيه

ثم يبدأ عمل هؤلاء جميعا مع الشمس ، فالشمس هنا هى الآمرة الناهيه ، التى تتحكم فى الجميع ، فانه كثيرا مايحدث فى أيام الشتاء ، أن تتدلل الشمس على أبطال الفيلم ، ولا تسمح لنفسها بالظهور أياما متواليه ، فيقضوا ايامهم بلا عمل يصلون لها حتى تسطع أشعتها

وتكون الشمس صالحةللتصوير بعد الشروق بقليل الى ماقبل الظهر ، ومن ساعة العصر حتى ما قبل الغروب ؛ أما الظهر فان الشمس تكون فيه أفقية وغير صالحة للتصوير .

وها أنت أخيرا بعد رحلة شاقةقد وصلتمع شروق الشمس الى مضارب خيام أحد معسكرات السينمائيين الذين يعملون فى فيلم جديد ؛ تحت سفح جبل «أبو رواش» على مسافةخمسة كيلو مترات من الاهرام .

لقد قضى الجميع ليلهم فى خيامهم لكى يكونوا على مقربة من الكاميرا ، ماعدا بعض الابطال الذين جاءوا مبكرين فى سياراتهم من الاسكندرية أو القاهرة

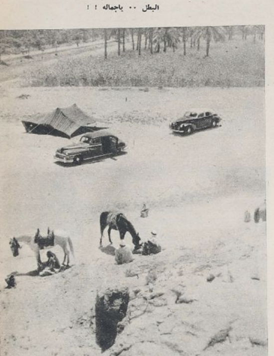
ثم تتحول ساحة كبيرة من الصحراء الى استديو ضخم ... فى الهواء !!



↑ ماالذى ادهشهن ! !



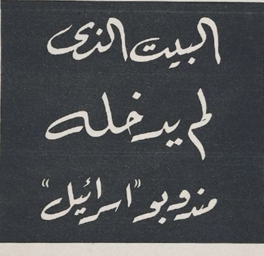
↓ الكحلاوى يخرج ؟ !



↑ منظر عام من فوق جبل ابورواش



↓ ليل فوزى بين يدى الماكير





↑ انصراف . . .

اثارت دعوة مندوبى اسرائيل لحضور المؤتمر الذى كان يجب ان يعقد فى قاعةالمؤتمرات بالمكتب الصحى الاقليمى بالاسكندرية هذا الاسبوع ضجة فى جميع الاوساط !

وتساءل الناس – حينئذ – من المسئول عن هذه الدعوة وما هو موقف مصر أمام هيئة الامم المتحدة باعتبار ان هذا المكتب يتبعها ويمثلها ويقوم بعمل الهيئة الصحية العالمية فى الشرق الاوسط !

مشكلة اسرائيل

ان هذا البناءالرومانىالضخم الذى يطل على كورنيشر الاسكندرية هو نفسه البيت الذى أوشك مندوبو اسرائيلان يضعوا فيه اقدامهم ... فهو المكان الذى أعدته الحكومةالمصرية لاستقبال مندوبى الدول التى تتمتع بعضويةهيئة الامم المتحدة

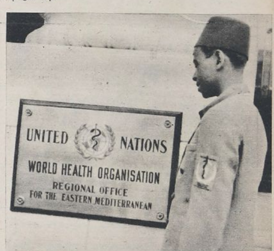
ومشكلة دعوة اسرائيل الى هذا البيت ... وهى المشكلة التى أقامت الدنيا وأقعدتها – جاءت نتيجة لدعوة المكتب الاقليمى الصحى التابع لهيئة الامم دون الرجوع للجهات السياسة العليا عملا بدستور الهيئة الصحية العالمية الذى يقضى بعدم التمييز بينالاجناس والاديان والمذاهب السياسية !

أهداف

وقد أسندت الهيئة الصحية العالمية رئاسة هذا المكتب الذى



البناء الذى لم يدخله مندوبو اسرائيل



↑ اللافتة التى وضعت على مدخل البناء

↓ الدكتور شوشه باشا يراجع بعضالاوراق التى تعرضها عليه احدىسكرتيراتالمكتب



↓ الدكتور ماكيا فللو مدير المشروعات _





الدكتور وصفي عمر مدير القسم الوبائي



الدكتور افريدى وكيل المكتب

يتولى الشئون الصحية لدول الشرق الاوسط للدكتور على توفيق شوشة باشا يعاونه دكتور برتبة كولونيل هو م.ك. افريدى وكيل المكتب .

ويأتى بعد ذلك الدور الذى تلعبه هذه الهيئة لرفع المستوى الصحى فى بلاد الشرق الاوسط

ومايتبعه من نشر الثقافة الصحية بين الافراد ومحاربة الامراض والاوبئة الفتاكة !

سكرتارية المكتب

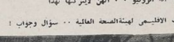
ويشرف على اقسام وادارات المكتب الاقليمى اطباء وخبراء اخصائيون من المصريين والاجانب وهيئة السكرتارية تتولاها فتيات امريكيات تدربن على أعمال المكتب بمهارة فائقة ..

جنبا لجنب .؟. لا !

وهناك مكتبة نادرة تضم اكداسا من الكتب والابحاث والمجلدات الضخمة والمجلات الطبية والنشرات التى تصدرها الهيئة العالمية والتى يتوافر على دراستها خبراء اخصائيون ،كما يتولى هذا المكتب اصدار نسخ من هذه النشرات والمجلات الى البلاد المشتركة فى الهيئة .

اما قاعة المؤتمرات الفخمة فقد صفت فيها المقاعد الوثيرة التى كان مقدرا ان يجلس عليها مندوبو اسرائيل بجوار مندوبى الدول العربية جنبا الى جنب !





↑ آلة الرونيو .. انهن لايتركنها تهدا

↓ على باب المكتب الاقليمى لهيئة الصحة العالمية .. سؤال وجواب !

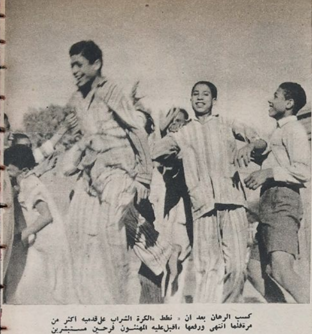


صالة الاجتماعات التى لم يدخلها مندوبو اسرائيل ↓





من منهم الذى سيضرب الكرة برأسه ؟



كسب الرهان بعد أن « نطط » الكرة الشراب على قدميه أكثر من مرة فلما انتهى ورفعها ، اقبل عليه المهنئون فرحين مستبشرين

صفحة الرياضة

نجوم كرة من الحوارى !

توجد فى خارج أندية الكرة وفرقها الرسميه ، طائفه كبيرة العدد من هواة الكرة ولاعبيها ، ملاعبها شوارع المدن وميادينها الكبيرة ومن هذه الفرق خرجت الكفايات الرائعة ، التى برزت اسماؤها فى القاهرة والاسكندريه وغيرهما وكانت هذه الملاعب بمثابة دور الحضانه التى كونت فيها البذرة ونبتت ثم انتقلت الى حيث ازدهرت وأتت ثمارها

وعلى طول شارع الجلاء ، وميدان الاسماعيليه ، ترى أفواجا من هؤلاء الفتيان منصرفين الى رياضتهم ، غير عابئين بالغبار المتطاير ، الذى يؤذى بالنظر ويهدم الصحة ويجلب المرض . يتعرضون للغبار المتطاير من الارض بسبب اهمالها وعدم العناية بها ، وليست لهم رغبة تدفعهم الى ذلك الا ملء وقت الفراغ بممارسة الرياضه

هناك قسموا الميدان الفسيح الى ملعبين ، وقد انقسم هؤلاء الفتيان الى أربع عشرة فرقه ، وقسموا اللعب بينهم ؛ لكل فرقة منهم أن تستولى على أحد الملعبين يوما محددا فى كل أسبوع

ان أمثال هذه الفرق التى انتشرت فى طول البلاد وعرضها هى الحقول التى ينبت فيها اللاعبون الاكفاء ، فلقد لمست فى الكثير منهم الكفاية والنبوغ اللذين لا ينقصهما سوى الصقل والتهذيب والتغذيه الجيدة ومعرفه الهدف الذى ترمى اليه الرياضة



لقد شاهدنا مجموعات منظمة أحسن التنظيم ، يقوم بمراقبة مبارياتها حكام معترف بهم – عم عطية وعم على وغيرهما – مطاعون مهابون ، يديرون المباريات بلذة وشغف ويعتقد كل منهم بمسئوليته الخاصة فى هذه الناحية ، ولها نجومها الخاصة المعشوقة أمثال بشرى وعبد الحميد ومحمد زكى وغيرهم

ويقبل على مشاهدة هذه المباريات جماعات عديدة من المشاهدين ، حيث الدخول مباح لا يتسببون فى اتلاف مباراة ، ولا حديث لهم سوى الكرة معشوقتهم وأبطالها المعروفين ، ويرددون أسماء النجوم وقد كنوا كل لاعب ممن يشجعونه باسم بطل من نجوم مصر ، فتسمع من ينادى حنفى ومكاوى وابو حباجه والديبه والضزوى

لقد ساء الحكم ان طال مكثى ومكث زميلى المصور داخل الملعب فترة طويلة ، فطلب منا ان ننسحب ، ويكفى ما سببناه من عطل لمباراته وكان الغبار المتطاير قد ملأ انفى ، ففكرت فى الانسحاب وانا جد مشفق عليهم

وقد لاحظ هذا المعنى حضرة الدمرداش محمد بك حين كان مديرا عاما لادارة التربية البدنية التى يواجه مقرها ذلك الميدان ، واعجبته هذه الظاهرة الطيبة ؛ ورأى ان هؤلاء الفتيان يتعرضون للغبار المتطاير من الارض بسبب اهمالها وعدم العناية بها ، فبادر – مشكورا – وتقدم الى مصلحة التنظيم لتسمح له بان يقوم بزراعة هذه الاراضى بشىء من الكلأ ؛ ليكون ارفق بأرجل اللاعبين من الارض الصلبة المتربة ، وليمنع الغبار عن أعينهم فى وقدة الحر – وأن يتعهدها بالرى والاصلاح على نفقة المعارف الخاصة وان يبنى لهم كشكا خاصا – يستحمون فيه عقب مبارياتهم – تحقيقا لهذه الاغراض النبيلة – التى يتجه اليها الشبان ليقطعوا اوقات فراغهم فى الافادة من الرياضة

ولكن الذى حدث أن المصلحة رفضت هذا العرض – وبقيت الارض المتربة على حالها تغزو بوطئها العيون ، وتزكم بغبارها الانوف ، والله يتولى هذا النشء الفتى بلطفه ورحمته !!

محمود بدر الدين



شدة لاهوادة فيها !!

ظهير يتبع تنقلات الكرة امامه

نجوم مصر فى الطفولة

هذه سلسلة ننشرها تباعا عن نجوم مصر ابان نشأتهم ، وترى صورة دفاع مصر الايسر وقلب دفاع مصر ايضا ونادى فاروق عندما كان لا يزال تلميذا بمدرسة محمد على الابتدائية فى سنة ١٩٣٦ وكان حنفى فى ذلك الوقت قلب دفاع مدرسته .

